

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

فاعلية المصطلح التعليمي في تحويل المعارف اللغوية - دراسة مقارنة في الوثائق التعليمية المرحلة
الثانوية -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف :

زهرة عدّة

إعداد الطالبة:

أميرة خاين

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1-أ / عودة بلغوي

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

2-أ / زهرة عدّة

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

3-أ / سهام باية

السنة الجامعية:

1446 هـ - 1447 هـ

2025م - 2026م

إهداء

إلى بحر الحبّ والحنان، والنّبض السّاكن في عروقي، إلى أمّي الحبيبة

— أسأل الله أن يحفظها لي —

إلى أعظم رجل في حياتي، ضلعي الثّابت ومصدر فخري أبي الغالي

— أسأل الله أن يحفظه لي —

إلى إخوتي الأحباء سندي في الحياة الذين لم يتركوني وحيدة ولو للحظة في حياتي كل بجميل

اسمه فاروق، طارق وأحمد

إلى روح أختي الغالية إيمان — رحمة الله عليها —

إلى العصفور آدم

إلى صديقتي بل أخواتي اللّواتي لم تفرقنا المسافات: وفاء، هاجر وفريال.

مقدمة

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

إنّ المصطلح التعليمي هو اللغة الواصفة التي يتعامل بها المعلمون وكذا خبراء التربية قصد تنظيم العملية التعليمية التعلمية.

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع :

- الاهتمام بالمادة التعليمية وما تحويه من فرص تطوير المجال التعليمي مواكبة للركب الحضاري.

- مجال هذه الدراسة خصب ومفتوح قابل للتطوير مما يسهل المأمورية.

نظرا للخلط الكبير لدى متعاملي المنظومة التعليمية حول مفهوم المصطلح التعليمي، وعدم تفريقهم بين المصطلحات التعليمية القديمة والحديثة، والانسياق وراء الفكرة التي مفادها أنّ المصطلح التعليمي القديم تعثره الكثير من النقائص كالعُمومية، قائم على التلقين بحيث يكون المعلم هو المؤدي الفعلي للعملية التعليمية التعلمية والتلميذ مجرد متلق بينما وُسم المصطلح الحديث بالمثالية كونه يجري تطورات العصر إذ تقوم عملياته التعليمية على المتعلم ويكون المدرّس مجرد موجه له. وأمام هذا الصراع الذي ولّد نظرة نمطية حول المصطلحات التعليمية، وجدنا أنفسنا أمام التساؤلات التالية:

ما المصطلح التعليمي؟

وما مدى فاعليته في تحويل المعارف اللغوية؟

وما الفرق بين المصطلحات التعليميّة القديمة والأخرى الحديثة ؟ وأيهما أبسط ؟

وما الاختلاف بين الوثائق التربويّة فيما بينها؟

وللإجابة عن هذه التّساؤلات، قمنا بهذه المقاربة والتي قسّمناها إلى فصلين على النّحو

التّالي:

- الفصل الأوّل وكان بمثابة المدخل لميدان هذه الدّراسة حيث جمعنا فيه أهمّ المفاهيم والاصطلاحات المقترنة بالمصطلح التعليمي، والذي سلّطنا فيه الضّوء على عدة نقاط نلخصها

فيما يلي:

○ دراسة مفهوميّة في المصطلح التعليمي إذ تطرّقنا للمفهوم اللّغوي والاصطلاحيّ للمصطلح

وكذا أهمّيّته في المعاجم المدرسيّة.

○ المنهج القديم (المرجعيّة ، المفهوم) حيث قمنا بالتّعرف عليه، وفهمه من خلال البحث

عن المدرسة السلوكيّة التي تبنى منظورها الفلسفيّ .

○ المنهج الحديث (المرجعيّة، المفهوم) والذي أيضا حاولنا فهمه من خلال البحث في فلسفته

التي تعود جذورها للمدرسة البنائيّة .

○ كيف تمّ تحويل المعرفة اللّغوية بأسلوب سلس بين المنهجين القديم والحديث، ومدى نجاعته

على مستوى المؤسّسات التعليميّة.

○ الوثائق التربويّة والتي قمنا بالتّعرف عليها من منهاج ، دليل للأستاذ، الوثيقة المرافقة

والكتاب المدرسيّ و فهم دورها في العمليّة التعليميّة التّعلّميّة.

والفصل الثاني جاء البحث عالج قضية "الدراسة المقارنة في المصطلح التعليمي بين المنهج القديم والمنهج الحديث" والذي تناولنا فيه المصطلحات التعليمية القديمة والحديثة المندرجة في المنهاج التعليمي مقسمة حسب:

- أركان الفصل التعليمي.

- الوضعية التعليمية.

- الفعل التعليمي.

وكانت آخر الفصول عبارة عن شق تطبيقي يستنطق مصطلحات الوثائق التعليمية المختلفة كالمنهاج والكتاب المدرسي والوثيقة المرافقة، ويترقب ما طرأ عليها من جديد بين المنهجين داخل المنهاج الجزائري ثم مقارنته بالمصطلح التعليمي الشائع في دول عربية أخرى، أخذنا سوريا كنموذج باعتبارها من الشرق الأوسط وتختلف كل البعد من منهاج دول المغرب العربي الذي يتشابه.

قامت دراستنا على المنهج المقارن الذي من أدواته الوصف، الإحصاء والتحليل، كما اعتمدت مقاربتنا هذه على استنطاق الوثائق التربوية ومحاولة قراءة محتوياتها قراءة تربوية.

وأمام كل بحث مطبات تعيق سلاسة سيره، ومن الصعوبات التي واجهتنا الزخم المعرفي وكثرة التأليف، وصعوبة الفصل والعزل الإجرائي الأنسب نظرا لتقاطع المادة المعرفية مع مختلف العلوم كعلم النفس واللسانيات وتحليل الخطاب.

ومن لا يشكر الناس، لا يشكر الله، ومن هذا السياق نشكر كل من ساعد ولو بكلمة طيبة، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة على النصح والتوجيه طوال فترة إعداد هذه المذكرة.

وأخيرا الحمد لله الذي وفقنا على إتمام هذه المذكرة، راجعين من المولى -عز وجل- أن تكون في

المستوى المرجو، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الفصل الأول /

مفهوم المصطلح التعليمي وضوابطه
اللسانيّة:

محتوى الفصل:

أولا/المصطلح التعليمي وضوابطه اللسانية:

1. مفهوم المصطلح التعليمي وضوابطه اللسانية:

1.1. مفهومه في اللغة.

1. 2 مفهومه في الاصطلاح.

2 . المصطلح التعليمي في المعاجم المدرسية.

ثانيا/ خصائص المصطلح اللغوي في التعليم الثانوي:

1. المنهج القديم : (المرجعية، المفهوم)

1. 1 المرجعية الفكرية للمنهج القديم.

1. 2 مفهوم المنهج القديم من منظور الفكر السلوكي.

2. المنهج الحديث : (المرجعية، المفهوم)

2. 1. مفهوم المنهج الحديث من منظور الفكر البنائي.

2. 2 المرجعية الفلسفية للفكر البنائي.

ثالثا/ التحويل الديداكتيكي للمعرفة اللغوية :

1. مفهوم التحويل الديداكتيكي.

2. الإطار المفاهيمي للنظرية.

رابعا/ وصف الوثائق التعليمية محل الدراسة.

1. وثائق تربوية متعلقة بالأستاذ

1.1 المنهاج

1. 2 دليل الأستاذ

1. 3 الوثيقة المرافقة

1. 4 الكتاب المدرسي.

2. وثائق تربوية متعلقة بالمتعلم

أولاً/دراسة مفهومية في المصطلح التعليمي:

1. المصطلح كمفهوم وأهميته في الوثائق التربوية:

تعدّ المصطلحات مفاتيح العلوم وبها نحصل على نصف العلم، والمصطلحات ألفاظ تعبّر عن مفاهيم مجموعها يشكّل لنا المعرفة، ومفهوم المصطلح في تطور مستمر، وكل عالم يضيف تعريفاً إلى الذي سبقه ليوّسع دائرة مفهوم المصطلح، ولا نستطيع الإحاطة أو الإلمام بأيّ موضوع أيّا كان نوعه دون فهم مصطلحاته حتّى يسهّل على الباحث الوصول إلى أهداف وغايات بحثه كما أنّه يسهّل مأمورية القارئ إذ ييسّط أهمّ المفاهيم المتمحورة حول الموضوع.

1.1 مفهوم المصطلح في اللغة:

لقد وردت الدلالة اللغوية لكلمة "مصطلح" في العديد من المعاجم العربية القديمة في عدة مواضع واشتقاقات حيث يقول الجوهري في تاج اللغة وصحاح العربية "الصّلاح: ضد الفساد، تقول صلح الشيء يصلح صلوحاً، مثل دخل يدخل دخولا. قال الفرّاء: وحكى أصحابنا صلّح أيضاً بالضم. وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من بابتك. والصلاح بكسر الصاد: المصالحة، والاسم الصلّح، يذكر ويؤنث. وقد اصطلّحاً وتصلّحاً واصلّحاً أيضاً مشددة الصّاد وصلّاح مثل قَطَام: اسم مكة، وقد يُصرف." ¹

¹ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث، ص، 652.

"تناول ابن منظور في كتابه لسان العرب هذه الفكرة حيث يقول: "صَلَحَ: الصَّلَاحُ: ضِدُّ
 الْفَسَادِ، صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ: فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَّمْتَنِي؟
 ...وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٌ"¹ يدرك الملاحظ لمختلف المعاجم اللغوية العربية القديمة أَنَّ معنى
 المادّة (ص،ل،ح) هو اتّفاق على شيء والتّواضع عليه، وبالنسبة لمعاجم اللّغة الحديثة، نأخذ قطر
 المحيط لبطرس البستانيّ الذي جاء فيه: "صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ وَصُلُحَ يَصْلُحُ صَلَاحًا
 وَصُلُوحًا وَصَلَاحَةً من باب نصر ومنع..."²، كما جاء في المعجم الوسيط تعريف آخر
 للمصطلح على نحو: "اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعرفوا عليه واتفقوا ،
 تصالحوا: اصطلحوا ، استصلح الشيء تهيأ للصلاح ، والشيء: أصلحه وطلب إصلاحه وعده
 صالحا ، الاصطلاح: مصدر اصطلاح اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته."³
 ونستنتج مما سبق أَنَّ ظهور لفظة "المصطلح" لم يكن اعتباطيًا بل ظهر بعد مشورة واتفاق بين
 علماء اللّغة سواء كانوا قداماء أو محدثين.

1. 2 مفهومه في الاصطلاح:

1 - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذليّ، ط دار المعارف، ص

2479.

2 - البستاني بطرس، قطر المحيط، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج 1، 1869، ص، 1146 .

3 - مجّمع اللّغة العربيّة، الإدارة العامة للمجمّعات وإحياء التّراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشّروق الدّوليّة ، القاهرة، مصر، ط 4 ،

2004، مصر، ص 520.

تعددت التعاريف الاصطلاحية لمُدلول "مصطلح" لدى كل من القدماء والمحدثين العرب، فمن القدماء نجد الجرجاني الذي وردت لديه لفظة "المصطلح" موازية للفظ "الاصطلاح": "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما يُنقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد. وقيل: الاصطلاح لفظٌ معيّن بين قوم معيّنين".¹، نستخلص من خلال المفهومين السابقين أنّ القدماء ركزوا على النقلة اللفظية للدلالة إلى معنى جديد غير المعنى اللغويّ، والتي منها يتحدّد خواص المصطلح.

لقد قدم الدكتور محمود فهمي حجازي أفضل تعريف عند المحدثين لمفهوم المصطلح، حيث عرفه على أنّه: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية أو مفهوم مفرد، أو عبارة مركبة استقرّ معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يردّد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرد محدد فيتحدّد بذلك وضوحه الضّروري".² نحدّد من التعريف السابق سمات المصطلح التي اتّفق عليها أغلب علماء المصطلح عن كونه لفظ أو عبارة أو رمز يفيد مفهوما أو محسوسا، داخل في مجال من المجالات المعرفية إذ يحمل دالتين هما: المعنى اللغويّ ل(ص، ل، ح)، بالإضافة

1 - الجرجانيّ عليّ بن محمد بن عليّ، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياريّ، دار الزّيان للتراث، ربيع الأول 1403 هـ

ص، 44، 45.

2 - محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر، ص 11، 12.

إلى الاصطلاح وهو اتفاق اللغويين على استعمال ألفاظ معينة في التعبير عن الأفكار والمعاني اللغوية وهذا ما يعبر عنه بالمصطلح اللغوي .

2. المصطلح التعليمي في المعاجم المدرسية:

تعد المصطلحات التعليمية رموز وأدوات يعتمد عليها الباحث لبناء عمله بشكل دقيق وموضوعي فالمصطلح التعليمي "يوضع بنفس طريقة وضع المصطلحات في العلوم الأخرى سواء كانت انسانية أو طبيعية بواسطة تقنيات الترجمة، التعريب، الاشتقاق والاقتراس اللغوي بمفاهيم أخرى لها علاقة متداخلة مع المصطلحات المعنية، وله أهمية كبيرة ولا بد من تطويره ، فالمصطلحات التعليمية في اللغة العربية أثبتت بجدارة منذ أواخر العصر الأموي وطيلة العصر العباسي الذي يعد العصر الذهبي للحضارة العربية في كل من ميادين العلم والأدب أمّا لا تقل عن الأدب الاغريقي والفارسي من حيث شموليتها ومدى تداولها والعمل على توحيد المصطلح التعليمي لدى المدارس العربية ضرورة حتمية للدفع باللغة العربية إلى مجارة اللغات السائدة في وقتنا المعاصر نظرا لغياب الوعي المنهجي في الفكر الأدبي، فباحثنا العربي يلجأ مضطرا إلى الاصطلاح الخارجي، فتوحيد المصطلحات يمهّد الأرضية لتوحيد البحوث العربية المشرقية والمغربية تحت راية الفكر العربي المعاصر.¹ يشير الأستاذ عبد المالك مرتاض إلى ضرورة تطوير المصطلح التعليمي العربي وتوحيده لدى كل من العرب المشاركة و المغاربة من أجل بناء فكر عربي معاصر.

¹ عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات . بحث في المفاهيم ومساءلة عن علل الاضطراب ،مجلة المجمع الجزائري للغة

العربية، الجزائر، ع1، 2005، ص،25.

" ومن ثم العمل على ترتيب، تنسيق وتنظيم الأعمال في مجال التعليم وتوحيد المناهج الدراسية في كل الدول العربية، ولربما يكون تعريب المصطلح التعليمي وسيلة للتبادل الثقافي بين المشاركة والمغاربة، ويقول الأستاذ مرتاض أنّ من أبرز أسباب الاضطراب في استعمال المصطلح اللساني، والسيميائي، والنقدي بصورة عامة هو غياب المؤسسات الأكاديمية المتعلقة في قضايا المصطلح، والمتخصصة في هذا الحقل المعرفي (المصطلحية) والذي يكتسي أهمية كونه يشمل حقول المعرفة... ويضاف إلى هذا السبب قلة المؤسسات العلمية التي تركز على قضايا علم المصطلح، وقلة المؤسسات الثقافية المتخصصة والتي تقوم بإصدار مجلات علمية أكاديمية تناقش إشكاليات اضطراب وتعدد واختلاف المصطلحات في الوطن العربي".¹ ويؤكد عبد المالك مرتاض على وجوب تأسيس مؤسسات ثقافية متخصصة بإصدار مجلات علمية أكاديمية لتعالج قضية اضطراب وتعدد المصطلحات لدى العرب المشاركة والمغاربة.

¹ عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات . بحث في المفاهيم ومساءلة عن علل الاضطراب ، ص 25.

ثانيا/ خصائص المصطلح اللغوي في التعليم الثانوي:

ظهرت لفظة "منهج" كترجمة للفظة اليونانية (Curriculum) وتحمل معان متعددة تتعلق بالسياقات التربوية، العلمية، "وتدلّ على الطريق الواضح الذي يسلكه الناس، أو هو النظام الذي ينظم حياة الناس وعلاقتهم بخالقهم، وعلاقة كلّ منهم بنفسه وعلاقة كلّ منهم بالآخرين".¹، نستشفّ ممّا سبق أنّ لفظة منهج تدل على السبيل الذي يسلكه الناس. وعرفت الكاتبة أسماء عبد المطلب بني يونس المنهج في الاصطلاح باعتباره " فنّ التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار من أجل الكشف عن المعرفة حين نكون بها جاهلين أو للبرهنة عليها للآخرين أو إثباتها"²، يعتبر المنهج من الركائز الأساسية في العملية التربوية، إذ يعدّ أداة مهمة لنجاح العملية التعليمية إذ ينظم سير الدرس التعليمي، ويفتح آفاق التفكير النقدي والإبداعي لدى الناشئة.

1 - أحمد مالك إبراهيم، المناهج التربوية المعاصرة وسبل الارتقاء، دار الإبداع للنشر والتوزيع، تكريت، العراق، ط1، 2021، ص11.

2 - أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العاقمة في البحث العلمي، دار التفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018، ص11.

1. المنهج القديم (المرجعية، المفهوم):

1.1 . المرجعية الفكرية للمنهج القديم:

تعد المدرسة السلوكية القديمة والجديدة مذهباً معرفياً نفسياً، وفلسفياً رائداً في مجال علم النفس التجريبيّ، تهتم بدراسة اكتساب الفرد لأي سلوك وتفسيره أثناء الموقف التعليمي، تؤمن هذه النظرية أنّ لكل مثير استجابة ولا بد من الملاحظة الذاتية في تفسير السلوك، وتعود بؤادر ظهورها إلى الروسي بافلوف Pavlov ، إضافة إلى الأمريكيين واطسون WATSON وسكينر Skinner . "ونظرت إلى اللغة البشرية كسلوك قابل للقياس والملاحظة. وعادة اجتماعية مثلها مثل سائر العادات الاجتماعية الأخرى، ونكتسب/نتعلم عن طريق التكرار، والمحاولة والخطأ، والتعزيز وغيرها، إنه الأسلوب الذي يتعلم به الإنسان أي سلوك معين/السلوك اللغوي ولهذا رفض أصحاب هذا المذهب البحث في العمليات الذهنية والمفاهيم المتصلة بالعقل وأسسوا أبحاثهم على التجربة وتبنوا المنهج التجريبيّ بغية إنشاء علم موضوعيّ مجازة لعلم النفس آنذاك، ويعدّ سكينر من أهم الباحثين الذين تناولوا مفهوم اكتساب اللغة بالدراسة والتحليل في كتابه السلوك اللغوي Verbal behavior سنة 1957 ، ويذهب هذا الباحث إلى أنّ اللغة سلوك مثلها مثل أي سلوك كقيادة السيارة مثلاً، ممّا يبرر قول السلوكيين بأنّ اللغة شيء يفعله الطفل ولا يكتسبه (فطريّ) وأنه يقلّد الأشكال اللغوية

عندما تمتلئ الصّفحة (ذهن الطّفل) بالخبرات الّتي توفّرها بيئته اللّغويّة.¹ يرى السلوكيّون أنّ الطّفل كالصّفحة البيضاء يكتب الخبرات التّعليميّة من المواقف الحيّاتيّة الّتي تصادفه في محيطه الاجتماعيّ.

1. 2 . مفهوم المنهج القديم من منظور الفكر السلوكي:

يعد المنظور السلوكيّ مذهباً فلسفيّاً قديماً للتّربية تبناه مؤسّسيّ المنهج القديم يركّز على تنمية الجانب العقليّ للإنسان، وبذلك فإنّ المعرفة المتاحة للمتعلّم من خلال ما تعلمه في المدرسة تمكّنه من مفاتيح التّغلب على مشكلات الحياة، "كانت النّظرة الضيّقة إلى المنهج قاصرة لا تتجاوز به حدود المقرّرات الدّراسيّة باعتباره مجموعة من الدّروس الأكاديميّة المطلوبة للحصول على شهادة في حقل من حقول الدّراسة"²، الملاحظ أنّ المنهج قديماً كان ينظر إليه على أنّه مجموع الأفكار والمعارف الّتي يدرسها التّلاميذ على شكل مواد دراسيّة متنوّعة.

وأشار أيضاً الأستاذ الدّكتور فاضل خليل إبراهيم إلى المنهج التّقليديّ كونه "المواد أو المقرّرات الدّراسيّة الّتي تدرس لكلّ المتعلّمين، وتحتوي هذه المواد على معلومات وثقافات تفرض على المتعلّمين، ويلقّنها لهم معلّموهم داخل حجرة الدّراسة، ويختبرون بمدى حفظهم واستظهارهم لتلك الدّروس، والّتي

1 - عبد الحسن النوري، اكتساب اللّغة: دراسة مقارنة بين النّظريّة السلوكيّة والنّظريّة الفطريّة، مجلة الخليل في علوم اللّسان، الدّار

البيضاء، سطات المملكة المغربيّة، م1، ع2، مارس 2022، ص 171، 170.

2 - محمد عبد الله الحاروي و محمد سرحان عليّ قاسم، مقدّمة في علم المناهج التّربويّة، دار الكتب، صنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة،

2016، ط1، ص 16.

غالبا ما توزع بجدول روتيني يومي¹ ركزت المناهج القديمة على المعارف التّقريرية واهتمّت بشكل كبير بالحفظ والتّكرار ممّا يساعد على ترسيخ المعلومات في ذاكرة التّلاميذ والذين بدورهم سيقومون باستظهار ما حفظوا في الامتحانات وتوظيفه.

ممّا لاشك فيه أنّ المناهج القديمة اهتمت بالمعرفة والمعلّم أكثر من اهتمامها بالتّلميذ وهذا بطبيعة الحال يعود لخصائص المنهج القديم حيث "انصبّت عمليّات التّخطيط وغايات التّعليم على انتقاء المعلومات وتنظيم المعارف لكي يقوم التّلاميذ بتحصيلها، فلم تكشف هذه المفردات الدّراسية عن اهتمام بالمتعلّم، فضلا عن نواتج التّعلّم والخبرات التي يتوقع أن يكتسبها الطّلاب أثناء تلقّيهم المقرّر الدّراسي، فكان طبيعيا أن وجّهت سهام النّقد للمنهج التّقليديّ بسبب ما نتج عنه من مشكلات وعوائق كان لها أثرها في تخلف التّربية والتّعليم وفي تكوين الإنسان غير المتوازن ومن أبرز هذه النّقص:

1. التّركيز على جانب العقل في الإنسان ، وإهمال الجانب الجسديّ والوجدانيّ والماديّ

والاجتماعي، ممّا أدّى إلى تكوين إنسان غير قادر على استثمار جميع طاقاته في المواقف

الحياتيّة المختلفة.

2. انصبّ اهتمام العمليّة التّعليميّة على اتقان المواد الدّراسيّة غاية في ذاتها، وبغض النّظر عن

جدواها في حياة المتعلّم، ممّا أدّى ذلك إلى:

- استبعاد كل نشاط يمكن أن يمارسه التّلميذ ويسهم في تنمية مهاراته.

1 -فاضل خليل إبراهيم، أساسيات في المناهج الدّراسيّة، دار ابن الأثير للطباعة والنّشر، الموصل، العراق، 2011، ص21.

- اقتصر دور المعلم على تبسيط المادة الدراسية ونقدها.¹، ويتضح أنّ المنهج التقليدي ركّز على تلقين المواد الدراسية للمتعلم و إغفال مهارات التلميذ الأخرى كالمواهب وغيرها.

2. المنهج الحديث (المرجعية ، المفهوم):

إذا كان المنهج القديم يقوم على عنصر تفسير السلوك مثل : الممارسات التعليمية، حيث اعتمد على جملة من الآليات والاستراتيجيات التي تختلف قطعاً عن ما يسمى بالهدف الإجرائي، فإنّ المنهج الحديث اعتمد رؤية أخرى وظيفية تقوم على عنصر الأداء والقدرة والكفاءة ويعرف المنهج الحديث عموماً بأنه "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها قصد مساعدتهم على النمو الشامل"². ركّز البنائيون على وصف المقررات الدراسية وكيفية تنفيذها من أجل يكتسب المتعلم المعارف بأفضل طريقة ممكنة.

"نظراً لما طرحته بعض الفلسفات التربوية، والبحوث العلمية حول نموّ الطفل ونضجه، وظهور نظريات جديدة وإجراء التجارب في مجال العملية التعليمية، تغيرت النظرة القديمة لتعلم الأطفال ومعها تغيرت وظيفة المدرّس وطرائق التعليم، إذ أخذت المدارس تطبق نتائج النظريات السلوكية الحديثة التي نظرت إلى الطفل على أنّه كلّ مَوْحد متكامل في نشاطه داخل الجماعة،

1 - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، عناصر دراستها وتطبيقها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية

السعودية، 2000، ص14.

2 - صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية

السعودية، 2000، ص16.

وأخذت تعمل على تكييفه تكييفاً سليماً مع ما يحيط به. وأصبح التعليم فيها عملية توجيه وإرشاد لا تلقين وحفظ. وقد تأسس هذا التغيير على أسس साيكولوجية، فلسفية، واجتماعية.¹ حاول علماء التربية تطبيق نتائج البحوث الأخيرة في علم النفس على مستوى المدارس وبناء مناهج دراسية تراعي نمو الطفل وكذا تفاعله مع جماعته.

"نشأت الفلسفة البنائية خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وهي مجموعة فرعية من المنظور المعرفي. تشكل النظرية البنائية نموذجاً تدريسياً أكثر تركيزاً حول الطالب، وتحتوي على سلسلة من الطرائق التعليمية"²، وحسب المنهج الحديث فإن المناهج الدراسية هي استراتيجية مدروسة بعناية تمكن المتعلم من اكتساب المادة التعليمية تحت إشراف المعلم.

"يتسم النظام التعليمي القديم بصفة المعيارية والنسقية كونه منهج أعد منذ سنوات لا يتلاءم مع متغيرات العصر والتطورات التي باتت تعرفها مختلف المناهج في العالم، حيث تعالت الأصوات المطالبة بضرورة تطوير المناهج وتحسينها تحدث للمنهج والدعوة إلى تطوير المنهج تصدر عادة عن أحد سببين رئيسيين هما:

أ-عجز الواقع الفعلي للمنهج الحالي عن تحقيق أهداف النظام التعليمي وتلبية مطالب الجمهور وإشباع طموحاته.

1 -محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص 50

2 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس،

الرباط، المملكة المغربية، 2011، ص 59 .

ب- رغبة بعض السلطات في مواكبة مستحدثات العصر في تحقيق أحدث الاتجاهات في مجال بناء المناهج أو تقييمها وتطويرها.¹، ظهر المنهج الحديث لمواكبة مستجدات العصر ومن أجل تربية جيل واع بما يحدث في العالم الخارجي وهذا ما استدعى ضرورة تغيير المنهج.

" يقصد بعملية "تطوير المنهج" العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض أو كل عناصر المنهج وفق خطة مدروسة من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها وهي العملية التي تعني تحسين المنهج الموجود أصلا من خلال الإضافة أو الاستبدال أو الحذف أما التخطيط يعني وضع منهج جديد غير موجود أصلا، وتطوير المنهج يعني الوصول بالمنهج إلى أحسن صورة حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة واقتصاد في الوقت"²يراد بتطوير المنهج تعديل الاصطلاح عبر مراحل معينة وفق خطة من أجل تحسين جودة البرامج التعليمية.

1 - فاير مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر

، 2003، ط 1، ف 1، ص 16 .

2 - فاير مراد دندش، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ، ص 16

2 . 1 . المرجعية الفلسفية للفكر البنائي:

"تعود المرجعية الفلسفية للفكر البنائي في العصر الحديث إلى "جون ديوي" و "بياجي". ف"جون ديوي" وهو من أشهر أعلام التربية الحديثة فقد ارتبط اسمه بفلسفة التربية إذ تعتبر الفلسفة هي النظرية العامة في التربية ومن جهة أخرى هي النشاط المنظم الذي يتخذ من الفلسفة وسيلة لتحديد منطلقات وتوضيح الأهداف، فالتعليم الأمثل عنده هو الذي يغرس المهارات ولا يكّدس المعلومات، وهو الذي يلامس متطلبات الواقع ولا ينغمس في تقديس الماضي¹ ينظر جون ديوي للتعليم على أنّه وسيلة لجعل المتعلّم يواجه الواقع من خلال اكتساب مهارات وليس عن طريق التلقين كما عهد سابقا عند منظري المنهج القديم. "والفكر البنائي لا يكتمل بدون الحديث عن أهم مؤسّسه ألا وهو "جون بياجي" فالتعلم المعرفي عند بياجي هو بالدرجة الأولى عملية تنظيم ذاتية للتركيب المعرفية للفرد تستهدف مساعدته على التكيف، بمعنى أن الكائن الحي يسعى للتعلّم من أجل التكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد خلال تفاعله مع معطيات العالم التجريبي. وتؤدي هذه الضغوط غالبا إلى حالة من الاضطرابات أو التناقضات في التركيب المعرفية لدى الفرد، ومن ثم يحاول الفرد من خلال عملية التنظيم الذاتي أو (الموازنة) بما تشمله من عمليتي التمثيل والملاءمة

1 - مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، دار غيداء للنشر والتوزيع،

استعادة حالة التوازن المعرفي ومن ثم تحقيق التكيف مع هذه الضغوط المعرفية¹. ونستنتج مما سبق أنّ المعرفة وليدة التفاعلات الحاصلة بين الفرد ومجتمعه.

"فالمعرفة تنتج من البناء عن طريق التبادلات بين الفرد والمحيط. إنّ البنائية تتخذ موقفاً مميزاً في مقابل الإمبريقية والوضعية (positivisme)، أي تباعد عنهما".² ومن خلال ما قدّمناه عن الفكر البنائي يمكن القول بأنّ هذا الأخير له أهمية بارزة في التعليم وتكمن هذه الأهمية في أنّ تصوّر البنائية للتعليم المعرفي ينطلق من رؤية فلسفية وأخرى نفسية، فالفكر البنائي يهتم بالمعارف الإجرائية المنتمية لمهارات المتعلّم من فهم، استيعاب، إعادة بناء للمعارف بأسلوبه الخاص على خلاف المنهج التقليدي الذي ركّز على المعارف التقريرية، والمعلّم يكون مجرد مشرف على العملية التعليمية التعلمية وموجه لها بعد أن كان سابقاً هو القائم بها لدى السلوكيين.

1 - مصطفى نمر دعمس، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة، ص 13

2- عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية عربي-فرنسي-انجليزي، جسور للنشر والتوزيع،

المحمدية، الجزائر، ط 1، 2015، ص 50.

2. 2 المنهج الحديث من منظور الفكر البنائي:

مما لاشك فيه أنّ المدرسة السلوكية بنوعها قديمة كانت أم حديثة، قد اعتمدت على عنصر السلوك في تفسير العمليات التعليمية المختلفة انطلاقاً من المرجعيات الفلسفية والفكرية التي تبنت هذا الطرح غير أنّ التطورات المعرفية والتراكمات العلمية التي شهدتها العالم انطلاقاً من الثورة الصناعية، كان له الأثر الواضح في الانتقال من مخلفات المدرسة السلوكية إلى ما يسمى بالنظريات التعليمية الوظيفية كالتداولية و العرفانية والبنائية التي اعتمدت على عنصر البناء في تفسير التعلم وهي في الحقيقة تقوم على المرجعية البنائية والتي تعتبر قديمة حديثة تجلّت في الفكر الارسطي جاء به أفلاطون فيها يعرف بتكوين المعرفة تلتها فيما بعد ما جاء به جون ديوي وبياجيه من معارف تتعلق بتحديد التوجه البنائية إذ أنّ الفكر البنائي " رؤية في نظرية التعلم ونمو الطفل، قوامها أنّ الطفل يكون نشطاً في بناء أنماطه التفكيرية نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة" ¹، يراد بذلك أنّ المدرسة البنائية تقوم على تفاعل المتعلم مع وسطه الاجتماعي.

3. التحويل الديداكتيكي للمعرفة اللغوية:

3 . 1 . مفهوم التحويل الديداكتيكي للمعرفة اللغوية:

¹ - حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والتفسيرية عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، الدار المصرية

البنائية، القاهرة، مصر، ط1، أكتوبر، 2003، ص 81 .

إنّ المعارف في أصلها مواد خامة يتم إعادة تركيبها وصهرها في قوالب تلائم مستوى المتعلّمين وكذا سنّهم ولهذا لجأ علماء التربيّة إلى المنهج التعليمي الذي بدوره يتغير مع تغير الأجيال، إذا كيف يتم تحويل المعارف اللغويّة؟

أ/ لغة:

" التّحويل لغة من الفعل " حوّل " أي غيّر الشّيء من حال إلى حال، ونقله من موضع إلى آخر"¹، تستنتج ممّا سبق أنّ التّحويل يركّز على النّقلة من شيء أوليّ إلى آخر نهائيّ.

ب/ اصطلاحاً:

" العملية المنهجية التي يتمّ من خلالها تحويل الكفاية اللّغويّة النّظرية المستقرّة في الذّهن (القواعد والأنماط المجردة) إلى أداء تطبيقيّ ملموس، سواء كان ذلك في أطر تعليميّة، أو ترجيّة، أو من خلال نموذج هذه المعرفة وتحويلها إلى خوارزميّات رقميّة في أنظمة الذّكاء الاصطناعيّ".² عند جمع التعريفين معا يتّضح لنا بشكل جليّ أنّ التّحويل الديدانتيكيّ للمعرفة اللّغويّة هو عملية تكيّف للمعارف اللّغويّة قصد تبسيطها للمتعلّمين مع مراعاة ظروف العصر و العادات والمجتمع.

3. 2 الإطار المفاهيمي للنّظرية:

لكل نظرية أسس تقوم عليها وتعرف بمسمى "الإطار المفاهيمي و هو البناء النظريّ الذي يفسّر عملية تحويل المعارف اللّغويّة من شكلها النظريّ (معرفة تصريحية) إلى شكلها

¹ - ابن منظور، محمد مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، ج 11، 1993 ص 183. 185.

² - نعوم تشومسكي، آفاق جديدة في دراسة اللّغة والعقل، تر: عبد الكريم محفوظ، دمشق، 1985، ص 45. 48 .

العملي (معرفة إجرائية وتواصلية). يركّز على كيفية تحوّل "معرفة ما" (savoir) إلى "معرفة كيف" (savoir-faire) في تعليم وتعلّم اللغات.¹ إذا تركّز على تفسير علمية نقل المعارف من التّظهير إلى التّطبيق.

— ومن أهم المفاهيم الأساسية التي تبنى عليها هذه النّظرية في نظر العلماء نجد:

"المعارف اللّغوية التّصريحية: وتتمثل في المنظومة المعرفية النّظرية التي تشمل القواعد النّحوية والصّرفية والصّوتية والدلالية.

عملية التّحويل: وهي الآلية الّديداكتيكية الّتي تحوّل المعرفة المجرّدة إلى مهارات لغوية قابلة للتّطبيق من خلال التّبسيط والتّفعيل والسيّاقنة.

المعارف الإجرائية: وتُعنى بالقدرة على استخدام اللّغة بشكل تلقائيّ وفعلّ في المواقف التّواصلية الحقيقيّة.² أيّ تقوم على ثلاثة أركان لا غير: المعرفة التّصريحية أيّ تشمل اللّغة بمختلف قواعدها ثم آليّة التّحويل قصد التّبسيط في خضمّ السيّاق وأخيرا الإجراء ويتمثّل في توظيف اللّغة بشكل طبيعيّ وسلس في المواقف التّواصلية الّتي تستلزم ذلك.

رابعا: وصف الوثائق التّعليمية محل الدّراسة:

تختلف وتتعدّد الوثائق التّربوية باعتبارها ركن أساسيّ في العملية التّعليمية، إذ تمثّل القطب الثّالث في الفعل التّعليمي (المعرفة) ولا يمكن للعملية التّعليمية أن تنجح دون

1 - عامر محمد، ديдаكتيك اللّغة العربيّة، دار الجنان للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2020، ص 82 - 85.

2 - شيفالار إيف، النّقل الّديداكتيكي: من المعرفة العاملة إلى المعرفة المدرسيّة، تر: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التّربية، الدّار البيضاء، المملكة المغربيّة، 2011، ص 122.

الاعتماد عليها وتوظيفها بشكل فعال وهي كثيرة على اختلاف أنواعها (المنهاج، دليل الأستاذ، الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي) والتي سنحاول التفصيل فيها تبعا:

1. وثائق تربوية متعلقة بالأستاذ:

يحمل أستاذ التعليم الثانوي في مادة اللغة العربية وآدابها جملة من الوثائق التربوية كالمنهاج، الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي. تكون هذه الوثائق المعدة بعناية من طرف وزارة التربية والتعليم بمثابة موجه للأستاذ في التخطيط للدروس، وكذا ترسم له حدود الحصّة التعليمية التعليمية.

1. المنهاج:

لقد ورد مصطلح المنهاج كمفهوم في مختلف الوثائق التربوية في عدّة مواضع، ولعلّ أهم ما أجمع عليه علماء التربية الذين اعتبروا أنّ المنهاج في مفهومه الواسع هو مجموع الخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلّم داخل وخارج الصّف بهدف تحقيق النّمو الشّامل كما أنّ "مصطلح (Curriculum) مستعار من رّواد التربية الجديدة يقابل مفهوم البرنامج الدّراسي (وصف قائمة من المحتويات)، مستعملا عموما في البيداغوجيا التقليديّة، وهناك ثلاث توجهات ممكنة عن تحرير المنهاج.

- إعطاء الأوليّة للمواد الدّراسيّة.

- منح الأسبقية للتلميذ واهتماماته كما تحدّدتها الدّراسات النفسيّة.

- منح الأوليّة للمجتمع وإلى تربيته

يتكون المنهج من عدّة عناصر:

- المقررات الدراسية.
- الكتب والمراجع.
- التكنولوجيا التعليمية.
- النشاطات.
- الاختبارات وأساليب التقييم.
- طرائق التدريس.
- المرافق والمباني والتجهيزات المدرسية¹، يقصد مما سبق أنّ فائدة المنهاج تتمثل في توجيه وتنظيم عملية التعلم والتعليم لتحقيق أهداف محددة.

"وللديداكتيك علاقة بالمنهاج، فمنذ أن تمّ توسيع موضوع الديداكتيك ليغطي جميع اهتمامات الديداكتيكي وانشغالاته المتعددة ظهر الانشغال أيضا بمحاولة إبراز العلاقة بين مفهوم الديداكتيك ومفهوم المنهاج، وارتباط كل منهما بالآخر ونتيجة لذلك صرنا نجد في الإنتاجات التربوية المعاصرة إشارات إلى تلازم المفهومين، لحدّ اعتبر معه المنهاج التعليمي أحيانا مجالا أو إطارا يغطي الاهتمامات المشكلة لموضوع الديداكتيك"² وإذ يوفر المنهاج تجربة تعليمية متكاملة ومناسبة لاحتياجات التلاميذ، ويساعد أيضا في تحديد المحتوى الدراسي وترتيبه بطريقة منطقية ومتسلسلة، ويوفر إرشادات للمعلمين

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2010، ديدوش مراد، الجزائر، ص347، 348.

² -علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك -نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية-، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، 2015، ط1، ص44.

حول كيفية تقديم المواد التّعليميّة وتقيّم تقدّم التّلاميذ. وبالإضافة إلى ذلك يمكن للمنهاج أن يسهم في تطوير مهارات التّلاميذ وتنميّة قدراتهم الفكرية، العقلية والاجتماعية.

2. دليل الأستاذ:

يعتبر دليل الأستاذ أحد أهم الوثائق التربوية التي لا تقل أهمية عن الوثائق البيداغوجية الأخرى ومعمول بها في مختلف المستويات التعليمية انطلاقاً من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى المرحلة الثانوية "فالوثيقة البيداغوجية تمنح شروحات وأدوات تتعلّق بكيفية استخدام وسيلة تعليمية في مرحلة التعليم المتوسط ومرحلة التعليم الثانويّ في مساريّ التعليم والتّعلّم، وأيضاً وثيقة ترافق إجبارياً وسيلة تعليمية قاعدية (الكتاب المدرسيّ) تشرح للأستاذ كيفية استعمال الوسيلة وتقدم نماذج متعدّدة تبيّن طريقة تناول الدّروس اليومية في مادة من المواد، وقد يتجاوز ذلك إلى إعطاء شروح نظرية تتعلّق بالمقاربة المعتمدة بالطرائق البيداغوجية التي يوصي المنهاج باستخدامها، وبتدابير تقييم مكتسبات المتعلّمين." ¹، نستنتج من خلال ما سبق أنّ أهمية دليل الأستاذ تكمن في توجيه المعلّمين وإرشادهم حول تدريس المواد بشكل فعّال ومنظّم.

" هو كتاب يقوم بوضعه مصمّم أو مخطط المنهج، بهدف وضع التّعليمات والإرشادات التي تسهم في تحقيق أهداف المنهج، وبذا يتمكن المعلّم من تحسين أدائه التدريسيّ، ومن اجتياز المواقف التدريسية الصّعبة التي قد تقابله بسبب عدم فهم بعض موضوعات المنهج، أو بسبب

1 بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ، ص185.

صعوبة تدريسها"¹. يقوم دليل الأستاذ بتوفير المعلومات ويسهل على المعلمين فهم مايجب تدريسه وكيفية تنظيم الدّروس مع ترك حرية الابتكار للمعلّمين وبهذا يصبح منصة لتبادل الأفكار والخبرات بينهم.

3. الوثيقة المرافقة :

تسمى أيضا الوثيقة المساعدة للمناهج، وهي عبارة عن وثيقة تربّوية بيداغوجيّة تشتمل على مجموعة من الأهداف والآليات المعرفيّة التي تساعد الأستاذ في القيام بعمله بشكل فعّال وفق خطة مدروسة تراعي متطلّبات العمليّة التّعليميّة ومعمول بها بشكل كبير في المراحل القاعدية وكذا في مختلف المراحل التّعليميّة الأخرى والوثيقة المرافقة كمفهوم "توضح المبادئ المنهجية والأسس التربّوية التي بنيت عليها هذه المناهج وتقدّم للأستاذ معالم تساعد على ترجمة المضامين المقرّرة إلى وضعيات تعليميّة ملائمة لمستوى المتعلّمين، وتقترح عليه أدوات تساعد على تقييم أدائهم. فهي إذا وسيلة من وسائل التّكوين المعزّزة للمناهج، ترشد الأستاذ إلى كيفيات التّناول لمكونات المنهج، وتقدم له أمثلة يستأنس بها وينسج على منوالها، ولا ريب أنّها لا تغنيه عن استشارة السّنّدات التربّوية المختلفة قصد تحيّن معارفه، وتحسين أساليب عمله، وصقل مهاراته التّدريسيّة لتحقيق المردود المتوخى من أقرب سبيل وبأقل جهد."² كما أشارت إليها مجددا اللّجنة الوطنيّة للمناهج كوسيلة في "إطار مساعدة

1 - مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التّعليم والتّعلّم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2009، ط1، ص942.

2 - اللّجنة الوطنيّة للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التّعليم المتوسط للغة العربيّة والإسلاميّة، وزارة التّربية والتّعليم الجزائري،

الأساتذة على التكفل بمناهج السنوات الثلاثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لجميع الشعب بالنسبة إلى مادة اللغة العربية، تم إعداد هذه الوثيقة المرافقة.

ضمن هذا المسعى، تتناول هذه الوثيقة المرافقة أبرز العناصر المكونة لهذه المناهج بشيء من الشرح والتحليل وذلك بهدف إرساء ثقافة التعامل مع المناهج الجديدة لدى السيدات والسادة الأساتذة. هذه المناهج المبنية على بيداغوجيا حديثة.¹، توفر الوثيقة المرافقة إرشادات للسادة الأساتذة وتساعد الأستاذ في التخطيط الجيد لدروسه وتطوير مهاراته المهنية.

نقدم لكم كمثال هاته الوثيقة المرافقة التي بين أيدينا والتي توضح كيفية تقديم النشاطات التعليمية "تنجز نشاطات اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بنظام الوحدات التعليمية.

تتكون الوحدات التعليمية من أسبوعين.

1. بالنسبة إلى السنة الثالثة (شعبتا آداب وفلسفة، لغات أجنبية).

تنشط حصص اللغة العربية وفق ما يأتي:

- الأسبوع الأول:

الحصة الأولى: (شعبة آداب وفلسفة، لغات أجنبية): أدب ونصوص (نص أدبي، قواعد اللغة، بلاغة، عروض).

1 - اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي - اللغة العربية وآدابها - لجميع

الشعب، وزارة التربية والتعليم الجزائري، ماي 2006، ص 2.

الحصة الثانية: (شعبة آداب وفلسفة) المشروع.

الحصة الثانية: (شعبة لغات أجنبية) مطالعة موجهة.

الحصة الثالثة: (شعبة آداب وفلسفة) مطالعة موجهة.

الحصة الثالثة: (شعبة لغات أجنبية) تعبير كتابي.

الحصة الرابعة: (شعبة آداب وفلسفة) تعبير كتابي.

- الأسبوع الثاني:

الحصة الأولى: (شعبة آداب وفلسفة، لغات أجنبية): أدب ونصوص (نص تواصلي، قواعد اللغة، بلاغة).

الحصة الثانية: (شعبة آداب وفلسفة) المشروع.

الحصة الثانية: (شعبة لغات أجنبية) إحكام موارد المتعلم وضبطها.

الحصة الثالثة: (شعبة آداب وفلسفة) إحكام موارد المتعلم وضبطها.

الحصة الثالثة: (شعبة لغات أجنبية) تعبير كتابي.

الحصة الرابعة: (شعبة آداب وفلسفة) تعبير كتابي.¹، توضّح هذه الوثيقة كيف تقسيم الأنشطة

التعليمية وفق فترات زمنية مضبوطة يجب على الأستاذ السير عليها من أجل ضمان إتمام البرنامج

السبوعي في الوقت المحدد.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي-اللغة العربية وآدابها- لجميع

الشعب، وزارة التربية والتعليم الجزائري، ص18.

4. الكتاب المدرسي :

الكتاب المدرسي هو عبارة عن وثيقة تربوية تشتمل على مجموعة من المعارف والمضامين مقسمة في شكل وحدات وميادين تعليمية لكل منها أهدافه العامة والخاصة التي يرسمها ويحدد غاياتها المنهاج التربوي، والكتاب المدرسي عموماً "هو الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب ويضم محتوى أحد المقررات الدراسية، أي أنه الوعاء الذي يتضمن محتوى المادة الدراسية المطلوب تقديمها للطلاب. وفي ضوء هذا السياق نجد أن اليونيسكو تعرّف الكتاب بأنه كل مطبوعة غير دورية تحتوي على (49) صفحة على الأقل باستثناء الغلافين. كما يعرف الكتاب بأنه مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، والتي من حيث عرضها تمكن الطالب من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة؛ وبعبارة أخرى، إنه مادة تعليمية عرضت فيها المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفاً بعينه في عملية التعليم والتعلم.

ويعرّف الكتاب المدرسي أيضاً بأنه وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في الصف الدراسي وتتضمن مصطلحات ونصوصاً مناسبة وأشكالاً وتمارين، ومعينات للطالب على عملية التعلم، ومعينات للمعلم على عملية التدريس.¹ يعدّ الكتاب مرجعاً رئيسياً يعود إليه المعلم في المرحلة الثانوية لتدريس المتعلمين وفق ما جاءت به المناهج الدراسية.

1 - محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2011، ط1،

"وفي تعريفات أخرى يتّسع مفهوم الكتاب المدرسيّ ليعني ما تعنيه بالموادّ التّعليميّة، وهو بذلك يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة الّتي يتلقّى الطّالب منها المعرفة، والّتي يوظّفها المعلّم في البرنامج التّعليميّ مثل: شرائط التّسجيل والمذكرات والمطبوعات الّتي توزّع في بعض الحصصّ وكراصة التّدريبات، وكتاب دليل تقويم الطّالب، بل إنّ بعض التّعريفات تتّسع لتضع مرشد المعلّم ضمن حدود الكتاب المدرسيّ"¹، كما أشار الدّكتور محمد السيّد عليّ إلى أنّ مفهوم الكتاب المدرسيّ توسّع ليشمل الكتب، المذكرات، المطبوعات وغيرها من الأمور الّتي ينهل منها المتعلّم المعرفة.

2. وثائق تربويّة متعلّقة بالمتعلّم:

تعدّ التّكنولوجيا نعمة على متعلّمي اليوم الذين تمكّنهم نهل المعارف من مختلف المواقع الدّراسيّة، والكتب الخارجيّة... وغيرها، لكنّها نقمة في الوقت نفسه لأنّها تجعل المتعلّم في حيرة، غير أنّ تلك المعارف ليست بصائبة دوماً، لهذا توجد الكتب المدرسيّة الّتي أعدّت بعناية تحت إشراف جملة من الأساتذة والمفتشّين ذوي الخبرة العاليّة، ممّا يجعلها المرجع الأوّل والأصحّ الذي يعود إليه التّلاميذ.

2. 1 الكتاب المدرسيّ كوثيقة مشتركة في المحتوى التّعليميّ:

أشرنا سابقاً إلى أنّ الكتاب موجه للأستاذ أثناء تحضير مذكراته، إلا أنّ الكتاب لا يقتصر فقط على المعلّمين، بل يعدّ مرجعاً أساسيّاً يعود إليه المتعلّم للحصول على المعلومات الصّحيحة قبل

1 - محمّد السيّد عليّ، موسوعة المصطلحات التّربويّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة ، ص 65.

أيّ كتاب خارجيّ آخر كان من اجتهاد الأساتذة الأفاضل وقيل : "كل كتاب يجسّد منهاجا دراسيًا
بعرض محتويات مهيكلة

ومكيفة معدّة خصيصًا للاستعمال ضمن المسار التّعليمي التّعليميّ".¹ يعنى بذلك أنّ الكتاب المدرسيّ
وثيقة مشتركة بين المعلّم والمتعلّم من أجل إنجاح العمليّة التّعلّميّة التّعليميّة، كما أنّ الكتاب المدرسيّ
يحمل الفهارس، الصّور، المنحنيّات البيانيّة، الخرائط، وتطبيقات التي أحيانًا تكون مصّححة ، وكلّ
هذا من أجل تطوير كفاءات المتعلّمين دون الاكتفاء بما قدّمه المعلّم . "حيث يتخذ الكتاب المدرسيّ
مرجعًا يذهب إليه المتعلّم للبحث عن المعلومات الصّحيحة والدّقيقة، سواء كانت تركيبيّة كيماويّة أو
قاعدة نحويّة أو تقنيّة من تقنيات التعبير..."² يشير هذا إلى أنّ الكتاب ضروريّ للمتعلّمين إذ يمكنهم
من الوصول إلى المعلومات الصّائبة.

¹ - بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ، ص 270.

² بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ، ص 271 .

الفصل الثاني/

الدراسة التحليلية والمقارنة للمصطلح التعليمي في
المرحلة الثانوية:

محتوى الفصل:

أولا/ تحليل المصطلحات في الوثائق التعليمية:

1. المصطلحات التعليمية المندرجة في المنهاج التعليمي:

1.1 المصطلحات التعليمية المندرجة في المنهج القديم

- مصطلحات متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-تلميذ-محتوى).
- مصطلحات متعلقة بالوضعية التعليمية.
- مصطلحات متعلقة بالفعل التعليمي.

1. 2 المصطلحات التعليمية في المنهج الحديث:

- متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-متعلم-معرفة).
- مصطلحات متعلقة بالوضعية التعليمية.
- مصطلحات تعليمية متعلقة بالفعل التعليمي.

ثانيا/ مقارنة المصطلح التعليمي بين الوثائق المختلفة:

2. 1 مقارنة المصطلح التعليمي بين الوثائق المختلفة (المنهاج، الدليل، الوثيقة المرافقة،

الكتاب المدرسي):

- المنهاج
- الدليل
- الوثيقة المرافقة
- الكتاب المدرسي

ثالثا/ مقارنة المصطلح التعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في دولة عربية

أخرى.

3. 1 مقارنة المصطلح التعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في سوريا.

أولاً/ تحليل المصطلحات في الوثائق التعليمية:

شيد المنهج القديم اللبّات الأولى للمنظمة التربوية التي استمدت فلسفتها انطلاقاً من النظرية السلوكية، مما جعلها تصبّ جلّ اهتمامها على المعلم باعتباره محرك العملية التعليمية، والتلميذ مستقبل للمعلومات.

حافظ المنهج التقليدي على قاعدة ثابتة من المعارف وعزز من قيم الانضباط والالتزام، مما غلب على مصطلحاتها صفة الأصالة، وبهذا يشكل لنا تراثاً مصطلحياً لا بد من احترامه وتقديره في ظلّ النقد اللاذع الذي وجه إليه.

1. المصطلحات التعليمية في المنهاج التعليمي:

تمثّل المصطلحات المنهجية القديمة الركائز التقليدية التي بنيت عليها المنظومة التعليمية منذ عقود مضت في الجزائر، إذ تمثل الأسلوب الكلاسيكي في التعليم القائم على الأركان الثلاثة (معلم-تلميذ-محتوى)، وبما أنّ المنهج التقليديّ مؤسس على المعارف التقريرية التي فرضت الطابع الكلاسيكي على المصطلحات، وتتفرّع هذه الأخيرة إلى:

- مصطلحات متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-تلميذ-محتوى).

- مصطلحات متعلقة بالوضعية التعليمية.

- مصطلحات متعلقة بالفعل التعليمي.

1. 1 المصطلحات التعليمية المندرجة في المنهج القديم:

• مصطلحات متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-تلميذ-محتوى):

تُشيد المنظومة التعليمية التعليمية منذ القدم على ثلاثة ركائز أساسية (معلم-تلميذ-محتوى) تنشأ بينها علاقات متداخلة وتتفاعل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة.

الركيزة الأولى: المعلم:

يلعب المعلم دوراً حيوياً في المنظومة التعليمية الكلاسيكية فهو من يقوم بالتخطيط، إعداد الدروس وتقديمها للتلاميذ، إذ يعتبر المصدر الوحيد للمعرفة فهو "الشخص الذي يأتمنه المجتمع لتعليم التلاميذ، كما أنه الجسر الذي يصل بين المدرسة والمجتمع. والمعلم صاحب الرسالة، يمكن تمييزه عن سائر البشر الآخرين لما يتميز به من سمات، جعلت بعض الناس تشبهه بأنه: (كاد أن يكون رسولاً). والمعلم الذي يمتلك من الإمكانيات والخبرات التعليمية والتربوية العريضة، التي تساعد على تحديد الأهداف وتنظيم المحتوى والاستخدام الأمثل لطرق التدريس والوسائل التعليمية والأساليب والتقويم،¹ يعتبر المعلم المحور الأساسي والقائم بالعملية التعليمية، فهو المدرس الملحق للمعلومات والمربي والموجه والمحفز للتلاميذ والمصحح لأخطائهم.

الركيزة الثانية: التلميذ:

¹ مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص949.

يتلقى التلميذ العلم والمعرفة على يد معلم في وسطه التعليمي المتمثل في المدرسة، حيث يوجه من طرف أساتذة يقدمون له شتى المعارف والقيم والمبادئ عن طريق التلقين الذي قامت عليه المدرسة التقليدية، "كلمة تلميذ توحى بمعاني التلقي والتلقين والانقياد بخلاف كلمة "المتعلم" التي توحى بمعاني الاستقلال والممارسة والمبادرة. واستعمال كلمة متعلم عوض تلميذ قد يدل على ترك التصور القديم والتقليدي لعمليات التعلم والتعليم".¹ نستشف مما سبق أن التلميذ مجرد متلق للمعارف، مطالب بإعادة حفظها واستظهاره أثناء الامتحانات بينما المتعلم عبارة عن متلقي ومبادر ومشارك في العملية التعليمية التعلمية.

الركيزة الثالثة: المحتوى:

يشمل المحتوى التعليمي المعلومات والمهارات والمفاهيم التي تقدم بشكل منهجي للمتعلمين سعياً للوصول إلى الأهداف المسطرة، وهو "مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات في مجال دراسي معرفي أو عملي مثل: محتوى مقرّر الفيزياء أيضاً، قد يشير المحتوى إلى الموضوعات بعينها في مجال معرفي غير منظم، كما هو الحال بالنسبة للتربية البيئية والتربية الأسرية حيث يكون من الصعب تحديد مضمونها بدقة لسعة مجالاتها، ولتداخل آراءها، وأحيانا تضاربها بالنسبة لما ينبغي أن يتعلمه التلاميذ. وأياً كان الأمر، المحتوى سواء أكان يعكس مجالا معرفيا منظماً أو غير منظم، فإنه يسهم في تقديم الحلول الناجحة لطرق معالجة المعلومات التي يجب أن يتعلمها التلميذ (أو يعرفها على أقل تقدير) ، وبذلك يعين المحتوى التلاميذ في فهم جوانب المعرفة المختلفة

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي، ص 148.

واكتشاف خصائصها ودقائقها بأنفسهم، أو يقوم بمساعدة المدرّس نفسه.¹، يساهم المحتوى التعليمي في تحسين جودة التعليم حيث يحدّد ما يجب أن يتعلّمه التلميذ، كما يساعد المعلمين على التخطيط الجيد وتنويع طرائق التعليم..

● مصطلحات متعلقة بالوضع التعليمية:

كانت الوضع التعليمية في المنهج القديم تعكس فلسفة وثقافة المجتمعات آنذاك، حيث نُظر إلى التعليم على أنّه عملية نقل للمعرفة من المعلم إلى التلميذ انطلاقاً من مدخلات وصولاً إلى مخرجات يحقق بها المعلم الهدف المسطر في بداية الحصّة التعليمية، وقد تبنّت الجزائر مقارنة التعليم بالمحتويات بعد الاستقلال لبناء منظومة تعليمية تحارب مخلفات الاستعمار من جهل، وأمية، وحرمان تقوم على تعريب التعليم ومجانيته كي يصل لكافة شرائح المجتمع.

1. المدخلات: Inputs :

تمثّل المدخلات جملة الموارد من مناهج دراسية، معلّمين، تلاميذ، وبيئة تعليمية، وموادّ تعليمية وبرامج... وغيرها التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية، وتلعب دوراً هاماً في تحقيق جودة وفعالية العملية التعليمية. "وتشمل جميع العناصر التي تدخل النظام، من أجل تحقيق أهداف محدّدة. وبمعنى آخر.. فإنّ المدخلات هي مصفوفة من الموارد المختلفة (مادية، بشرية وغيرها) يتمّ توفيرها للنظام كي يحقق أهدافه.

¹ مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلّم، ص 82.

وتتنوّع المدخلات في أيّ نظام من المدخلات البشريّة المتمثّلة في الطّاقات وقدرات الأفراد، ورغباتهم، واتجاهاتهم، وأنماط سلوكهم ذات العلاقة بنشاط النّظام، وأهدافه إلى المدخلات الماديّة والمتمثّلة في الأموال، والمعدّات والتّجهيزات والموادّ التي يتطلّب النّظام استخدامها في عمليّاته، إلى المدخلات المعنويّة المتمثّلة في الطّروف، والأوضاع المحيطة بالنّظام، وما يسودها من قيم، ومعتقدات وأفكار، ويتوالى ورود المدخلات إلى النّظام في تدفق مستمرّ أو في تدفقات متقطّعة حسب طبيعة النّظام.

وهناك ثلاثة مظاهر بارزة، في ما يتعلق بمدخلات أيّ نظام: أوّلها التّفاعل بين النّظام وبيئته، فالبيئة هي مصدر المدخلات لأيّ نظام، وثانيها تعرف المدخلات وتحديد ما يهم النّظام منها، أمّا ثالثها فيتضمن تحديد أولويّات المدخلات والعمل على تنشيطها¹، تلعب المدخلات دوراً أساسيّاً في إنجاح العمليّة التعليميّة التّعليميّة حيث تحقّق الأهداف التّعليميّة، تحسّن من جودة التّعليم، وكذا تعزّز التّفاعل، كما أنّها تدعم التّنوع وهيئ بيئة ملائمة للتّعلم.

2. العمليّات: Processes:

تتأسّس العمليّات انطلاقاً من المدخلات التي تمثّلت في جملة الموارد من معلّمين، موادّ دراسيّة، وتلاميذ والتي تجنّدها أثناء الفعل التّعليمي من خلال دراسة التّفاعلات القائمة بين هذه الموارد. فهي "كلّ التّحوّلات والتّغيّرات النّاجمة عن تفاعل العناصر فيما بينها التي تطرأ داخل العمليّة

¹ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربويّة والنفسية عربيّ-إنجليزيّ، إنجليزيّ-عربيّ، ص 261.

التعليمية، مثل: عملية تبليغ المعارف (من لدن المدرّس) واستقبالها (من قبل المتعلّم)، وكافة أشكال التبادلات الوجدانية، وما يترتب عنها من تحولات في مواقف واتجاهات المتعلّمين... إلخ.¹ إذا يقصد بالعمليات تلك التفاعلات القائمة بين أركان العملية التعليمية التعلمية.

3. المخرجات: Outputs :

تشير المخرجات التعليمية إلى الأهداف التي يسعى النظام التعليمي إلى بلوغها من خلال التعلّم إذ تعتبر مجموعة من المهارات والقيم والمعارف التي يتحصّل عليها التلميذ في نهاية مرحلة تعليمية ما. "تشمل الإنجازات والنتائج النهائية التي يحققها النظام، والمخرجات هي الناتج الفعلي للعمليات وتحدّد مخرجات أيّ نظام وفق أهداف هذا النظام ووظائفه. وتتوقّف جودة تلك المخرجات على: نوعية المدخلات، ومستوى دقة العمليات وتنوّع مخرجات أيّ نظام من: المخرجات البشرية متمثلة في الأفراد، الذين تمّ إعدادهم أو تأهيلهم، إلى المخرجات المادية متمثلة في السلع والأجهزة والموادّ وأشكال الإنتاج الماديّ التي يمكن للنظام التّوصل إليها، إلى نوع ثالث من المخرجات يعرف بالمخرجات المعنوية متمثلة في المعلومات والأفكار والآراء والمعتقدات التي خرج بها المخطّطون، أو التي خرج بها الأفراد كمخرجات بشرية. وقد تكون هذه المخرجات مدخلات للنظام نفسه تضمن استمراره، أو تكون مدخلات لنظم أخرى." ² تعد المخرجات

¹ علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك - نموذج التحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية -، ص 29 .

² حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، ص 260.

مكونا رئيسيًا في قياس مدى نجاح العملية التعليمية وتوجيهها إذ تحدّد نقاط الضعف والقوة في البرامج التعليمية، كما تعزّز في رفع أداء المعلمين وكذا التلاميذ.

"فمثلا بالنسبة للنظام التعليمي، يمكن تحديد أهم مدخلاته، بأهداف النظام التعليمي والسياسة العامة لتحقيقها، والإدارة التربوية، وتمويل التعليم، وبنية التعليم، وإعداد المعلم، والبحث العلمي في مجال التربية. أمّا أهم مخرجاته، فهي تقديم أساسيات المواطنة وإعداد القوى العاملة، وتنمية القدرات الابتكارية. وينبغي أن يكون هناك اتساق بين مدخلات النظام التعليمي والمخرجات المرجوة منه ، وإلا كان النظام فاشلا" ¹.

● مصطلحات متعلقة بالفعل التعليمي :

ركّز النشاط التعليمي الذي تبني المنهج التقليدي، ونعني به التعليم بالمحتويات في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة بأساليب كلاسيكية أبرزها التلقين... إلخ، والتي أرسّت القاعدة المصطلحية للمنظومة التعليمية.

1. المقرر: course :

يعد المقرر الدراسي ركيزة مهمة في العملية التعليمية التعلمية ويهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية مضبوطة في إطار زمني معين، فهو "عبارة عن مجموعة خبرات التعلم المنظمة داخل إطار مجال الدراسة، تقدم في فترة زمنية محدّدة، وينال الطالب في العادة عند اجتياز المقرر تقديرا أكاديميا، و

¹ مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ص 888، 889.

مقرّر الدراسة في العادة اسم ورمز يحدّد المستوى التعليمي أو رمز رقمي في نظام التعليم من خلال المقرّرات¹. يطمح المقرّر الدراسي إلى توجيه وتنظيم العملية التعليمية. واعتبر أيضا "مادة تعليمية مرتبة تقدّم للمتعلّمين ليتمّ تعلّمها خلال فترة زمنية معيّنة وفور الانتهاء من تعلّم هذه المادة التعليمية، يتمّ تقويم المتعلّمين باستخدام اختبارات مجهزة لذلك الغرض، ويمنح كل من يجتاز تلك الاختبارات شهادة"². أشرنا سابقا إلى أنّ بعض علماء التربية يعتبرون المحتوى والمقرّر نفس المصطلح، إلّا أنّهما يختلفان فالمقرّر يسعى إلى مساعدة المعلّمين والمتعلّمين على فهم متطلبات المنهج الدراسي، و ينظّم الأهداف المحقّقة، بينما المحتوى يمثل مجموع البرامج الدراسية الموجه للتلاميذ، وبهذا نستنتج أنّ علاقة المقرّر بالمحتوى هي علاقة الجزء بالكلّ، وحدّد المقرّر " بجزء من البرنامج يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلزم الطّلاب بدراستها في فترة زمنية محدّدة، وقد تتراوح بين فصل دراسي واحد، أو عام دراسي كامل وفق خطة محدّدة، ويعطي المقرّر الدراسي -عادة- عنوانا ومستوى تعليميا أو رقما محدّدا مثل: علوم الصف الخامس الابتدائي، أو تخطيط المناهج وتطويرها 231 ت، حيث " ت " ترمز الى تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعي"³. يقدم المقرّر الدراسي نظرة شاملة عن الموضوعات الأساسية التي يتناولها المتعلّمون أثناء مزاولتهم للعملية التعليمية التعليمية، يعتمد المقرّر الدراسي على مجموعة ركائز تتمثل في: أهداف التعلّم، المتطلّبات المسبقة، المنهجية التعليمية، والتّقييم... وغيرها من العناصر.

¹ حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والتّفسية عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، ص 288.

² مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتّعلم، ص 955.

³ محمّد السيد عليّ، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 19.

2. الدرس : Lesson :

يعتبر الدرس أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية ، وهو عبارة عن وحدة مفردة تتضمن محتوى معين ، تسعى إلى تحقيق أهداف وأنشطة تعليمية، وله طرق تقييم محدّدة ويمثل "الشكل المؤسّس المخطّط لكلّ من التعليم والتّعلّم. هو جزء صغير من المنهج أو المقرّر، يستغرق تدريسه ما بين 45 دقيقة وساعة كاملة .

إنّ عملية تقسيم المنهج أو المقرّر الى أجزاء صغيرة (الدروس) ، ليس بالعملية السهلة أو الإعتباطية الارتجالية، وإنّما هي عملية تعتمد على التّخطيط، لتحديد موضوعات وتفصيلات كلّ درس على حدة ، وكذا تفاصيله، ومتطلبات عملية تعليمه .¹ ، يساعد الدرس على تبسيط الفهم للمتعلّمين وتكمن أهميّة الدرس في تنظيم الوقت ، وتوجيه الأنشطة ، تعزيز الفهم وتقييم الأداء ، وعليه فإنّ الدرس يوضّح للمتعلّمين آليات التّعليم، وكيفية التّقييم لتحقيق الأهداف التعليمية المحدّدة في ظرف زمنيّ معين.

3. المادة الدراسية syllabus :

تعدّ المادة الدراسية الركيزة واللبنة الأولى للعملية التعليمية ، لأنّها تمثّل المحتوى التعليمي الذي يقدم للتلاميذ بشكل منظمّ ومتسلسل بهدف تحقيق مجموعة من الأهداف باعتمادها على سلسلة من الوسائل والطرق التي تساند في نقل المعرفة من المعلّم الى المتعلّمين فهي "مجموعة الحقائق والمفاهيم

¹ مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتّعلم، ص595.

والمبادئ والقوانين والنظريات التي تخص مجالا أو موضوعا دراسيا معيناً (الفيزياء - الكيمياء - النبات - الحيوان - الجبر - الهندسة - التاريخ الجغرافيا - الأدب - النحو ... إلخ) والتي سيقوم المنهج بترجمتها إلى واقع محس، أي تجسيدها في الكتاب المدرسي ، بغية تعليمها للطلاب فيما بعد ..¹ تعدّ المادة الدراسية جزء مهم وأساسي من المقرّر وعنصراً جوهرياً في الفعل التعليمي، فهي تفصل المعارف حسب طبيعتها فمنها العلميّة، والأدبيّة إذ تُبرز اهتمامات التلاميذ ليوجهوا إلى الشعب التي تتلاءم وميولاتهم.

4. الأشغال اليدويّة: Manual Work

إنّ الاشغال اليدويّة من أقدم المهن التي عرفها الانسان ، نظراً لأهميتها لجأت المناهج التعليميّة القديمة إلى استخدامها للكشف عن مواهب التلاميذ وتطوير مهاراتهم، ولا تقتصر على الجانب الجماليّ للأعمال المنجزة فقط بل وتغرس روح الجماعة لدى التلميذ من خلال الاختلاط بأقرانه. وهي " نشاط يثير الحواس والحركة من أجل أهداف تربويّة وينظّم في التعليم الابتدائيّ"² تساهم الأشغال اليدويّة في تنمية المهارات الحركيّة، وتعزز الإبداع والابتكار، وكذا كسر الروتين والترويح على أنفس التلاميذ.

5. التعبير: Expression

¹ محمد السيد عليّ، موسوعة المصطلحات التربويّة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 19

² محمد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط 1 ، 2008 ، ص 129.

يعدّ التّعبير أحد مهارات اللّغة العربيّة، وهو عمليّة نقل الآراء والمشاعر من شخص إلى آخر وهو نوعان: شفهيّ وكتابيّ. ويعرف على أنّه " العمل المنهج الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالإنسان إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه، ومشاهداته وخبراته الحياتيّة مشافهة وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكريّ معين، أيّ الإفصاح عن المعاني القائمة في الدّهن. والتّعبير يجمع بين الحديث والكلام، وهو يمثّل المرحلة الوظيفيّة والتّواصلية والإبداعية وهو بمعنى آخر توظيف جملة المهارات اللّغويّة واستثمارها للتّخاطب والفهم وإدراك المقاصد ونقل المعارف"¹ يعزّز التّعبير من الإبداع الشّخصي، ويطوّر من المهارات اللّغويّة للتّلاميذ، ويمنحهم فرصة التّعبير عن ذواتهم

6. التّمرين: Exercice :

يستخدم التّمرين كوسيلة تعين المعلّم على قياس مدى فهم واستيعاب التّلاميذ للدّرس أثناء الحصّة التعليميّة. ويراد بمصطلح التّمرين أو التّدريب في علم النفس " فعلم التّدرب أو التّمرن، عبر التّكرار أو المحاولات المتتالية من أجل اكتساب متقن لسلوك ما. وتحسين الأداء أو المردود في التّمرين مرتبط بعدد المحاولات المبذولة فيه (التّكرارات) ومدتها. ففي زمن معين للتّمرين تتبيّن قوانين التّمرين أنّ تحسنا سريعا في الأداء يظهر في بداية التّمرين، ثم يليه تباطؤ، ثم تراجع بطيء أو سريع، مرتبط بتعب (ولا سيما عندما تكون مدة التّدريب طويلة. ويتحكم بنجاح التّمرين عدة عوامل، هي: طبيعة المحاولات المبذولة في التّمرين، ومدته، وتوزيعه في الزّمن. فالتّمرين الذي يؤدى في فترة أوسع

¹ بوسعيد جميلة، التّعبير الشّفهيّ والكتابيّ - أسسه وطرائق تدريسه -، مجلة التّعليميّة، م 11، ع 2، 2021، 258- 259.

وبفواصل زمنيّة غير متباعدة يكون أكثر فاعليّة من تمرين مكثّف الفواصل قصير المدّة . التّمرين في التّربيّة قد يكون ذهنيّاً وقد يكون نفسيّاً حركيّاً. إنّنا نتمرن على أداء مهارات لغويّة وحفظ الشّعركما نتمرن على حل المسائل الرّياضيّة والفيزيائيّة.¹ يعزّز التّمرين من الفهم والاستيعاب لدى التّلاميذ ممّا يسهّل من عمل المعلّم، كما يطور المهارات الأساسيّة مثل القراءة، الكتابة، والحساب... إلخ، كما تساعد المعلّم في تقيّم أداء التّلاميذ من ممتاز، إلى جيّد، متوسط وضعيف.

7. طريقة الإلقاء:

يعد الإلقاء جزءاً من الأنشطة الأكاديميّة وهو عمليّة تقديم الكلام أو الخطاب أمام الجمهور بأسلوب واضح تحت عدة شروط: وضوح الصّوت، النطق السليم، لغة الجسد، التّوفقات المناسبة. وطريقة التّعليم الإلقائيّ هي "طريقة التّدريس الّتي تعتمد على قيام المعلّم بالإلقاء المعلومات على التّلاميذ مع استخدام السّبورة في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها. وبهذا فهي تتركّز على شخص المدرّس، وتشمل كل تدخلاته وأنشطته الفصليّة: تقديم معلومات وعرض توجيهات، سرد حكاية ما، تفسير معطيات أو نصوص... وغير ذلك. وهي كلها ذات طبيعة لفظيّة خطائيّة. بمعنى آخر المدرّس هو الذي يقوم وحده بإلقاء موضوع الدّرس طوال الحصّة التّدريسيّة، مع بعض المناقشات الاستثنائيّة، ويكتفي المتعلّمون بتلقي المعلومات وتسجيل النّقط الخاصّة بموضوع الدّرس المقدّم لهم، إلى جانب مجموعة من الأسئلة قصد المراجعة والتّطبيق في نهاية الدّرس. ويؤدي استخدام

¹ المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربيّ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التّدريس، ص

هذه الطريقة إلى تزويد المتعلمين بقدر وافر من المعلومات والمعارف التي يمكنهم الوصول إليها بمفردهم وشرح المصطلحات والمفاهيم الجديدة.

وتقوم طريقة التعليم الإلقائي على مجموعة من المراحل نجملها فيما يلي: المقدمة - العرض - الربط - الاستنباط - التطبيق.¹ يهتم الإلقاء بنقل الأفكار والمعلومات بفاعلية ويفتح المجال للملقي من أجل التأثير والإقناع.

8. التلقين: Diction:

يساهم التلقين في ترسيخ المعلومات الأساسية، كما يساعد في إيصال المعلومات بسرعة غالبا ما يكون من خلال الإملاء والتكرار دون إشراك المتعلم في التفكير والفهم. وهو "طريقة يعتمد عليها في نقل الأفكار والمعلومات إلى الآخرين، ترتبط بالمفهوم القديم الذي يعتبر المعلم ناقلا للمعرفة والمتعلم مستقبلا لها، لازالت شائعة في العملية التعليمية رغم النقد الموجه لها."²، يحمل التلقين بعض الفوائد المهمة التي تساعد في عملية التعليم لعل أبرزها: ترسيخ المعلومات الأساسية، توفير الوقت، تهيئة القاعدة المعرفية، هيكلية الدرس وتنظيمه.

9. المحادثة: Conversation:

يراد بالمحادثة التفاعل الذي يحدث بين المعلم والتلاميذ أو التلاميذ فيما بينهم، وهي طريقة موفقة لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات. والمحادثة "نشاط تعليمي يقوم في أبسط أشكاله في

1 - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص 160.

² المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية والتعليم الجزائري، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009 ص 44.

الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على دعوة التلاميذ إلى التحدث في موضوع معين، من خلال صورة أو رسم أو أي مثير بصري آخر. ودور المعلم في هذا النشاط ينبغي أن يكون إدارة المحادثة وتنشيطها باستمرار عبر طرح أسئلة تفصيلية ومتنوعة حول مكونات المثير البصري وإيجاءاته. والهدف من هذا التمرين اللغوي في هذه المرحلة هو تنمية مكتسبات التلاميذ اللغوية، وتدريبهم شيئاً فشيئاً على استعمال الفصحى في التداول الشفوي. وفي تطوير تال لهذا النشاط في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تصبح الآلية حث المتعلمين على الحديث في موضوع معين، حديثاً منظماً متسقاً ما أمكن، بحضور المثير البصري أو في غيابه. والهدف من ذلك إكسابهم الجرأة على الحديث مع الآخرين ومحاورتهم في مختلف الأمور التي تشكل قاسماً مشتركاً، وتدريبهم على قواعد الحديث وآدابه، وتوسيع آفاق تفكيرهم، لتحسين أدائهم الشفوي باللغة الفصحى. وفي حين يكون دور المعلم محورياً في الحلقة الأولى يتحول دوره في الحلقة الثانية إلى منشط للحوار، ومنظم له، ومطور لأفكاره. وهذا التمرين يصبح في المرحلة الثانوية أو الجامعية حلقة نقاش حول موضوع محدد أو مسألة محددة. ويمكن أن يلجأ إليه المدرس في أي تخصص كان معتمداً في ذلك المناقشة طريقة للتدريس. وفي هذا المستوى تتجلى براعة المدرس وقدرته على توظيف طرائق التدريس تبعاً لطبيعة الموضوع وظروف العملية التعليمية التعلمية¹. تنمي المحادثة المهارات الشفوية للتلاميذ إذ

¹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص

تتيح لهم فرصة التحدث والاستماع، بالإضافة إلى أنها تمنحهم حرية التعبير عن آراءهم وتكسيبهم الثقة بالنفس.

10. المعرفة التقريرية: Connaissance Déclarative :

يُعنى بالمعرفة التقريرية نوع من المعارف التي تهتم بالحقائق والمعلومات مثل: المعلومات التاريخية، المفاهيم العلمية، المعلومات الجغرافية، قصائد أدبية، قوانين رياضية وفيزيائية... إلخ. كما أنَّها " معرفة المتعلم عن شيء أو موضوع ما ، كمعرفة قصيدة أو مجموعة من الحقائق أو قائمة من التواريخ أو قواعد لعبة، كلها أمثلة للمعرفة التقريرية. هناك أمثلة أكثر تعقيدا للمعرفة التقريرية، كمعرفة أنَّ الماء ضروري للنبات، أو أنَّ الأرض تدور على الشمس، كما أنَّ التفضيلات الشخصية والآراء، مثل الديمقراطية أفضل من الديكتاتورية من أشكال المعرفة التقريرية".¹ تعتبر المعرفة التقريرية جزءا أساسيا من العملية التعليمية التعلمية القديمة، تتضمن الحقائق والمعلومات وتمثل أهميتها في تطوير الفهم، استرجاع المعارف واستظهارها عند الامتحانات، وبناء المهارات العليا لدى التلاميذ (التذكر)

1. 2 المصطلحات التعليمية في المنهج الحديث:

ركزت مصطلحات المنهج الحديث على عدة جوانب تعكس التطور العلمي والتربوي، لعل أهمها جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية بعد أن كان مجرد متلقٍ، كما وظفت تكنولوجيا

¹ المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية والتعليم الجزائري، ملحق سعيدة الجهوية، الجزائر، 2009، ص 34.

التعلم الرقمي وشجعت المتعلمين على البحث والاكتشاف وكذا تطوير طرق التدريس مواكبة لنظريات علم النفس الحديثة وأبرزها النظرية البنائية مما وسم مصطلحاتها بسمة الحداثة.

ظهرت مصطلحات تعليمية جديدة في المنهج الحديث مغايرة تماما عن المصطلحات

التي عرفت في المنهج التقليدي، فمنها ما اقترن بأركان الفصل التعليمي (معلم-متعلم-معرفة)

وأخرى تعلق بالوضعية التعليمية (الوضعية الافتتاحية-وضعية بناء التعلّيمات-الوضعية الختامية)

ومنها ما تعلق بالأنشطة التعليمية (الكفاءة الشاملة-المصفوفة التعليمية) وغيرها من المصطلحات

التي سنتطرق إليها بالتفصيل فيما يلي :

● مصطلحات متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-متعلم-معرفة):

الركن الأول:المعلم:..

رغم حفاظ "المعلم " على نفس التسمية في المنهجين ، إلا أنَّ مفهومه تغير بشكل جذري.

فبعد أن كان المصدر الرئيس والوحيد لتقديم المعارف، تقلص دوره إلى موجه للمتعلمين، كما استطاع

الموازنة بين مختلف جوانب المتعلم (معرفية - نفسية - اجتماعية...إلخ)، وهو ثلاثة أنواع كما أشار

المعجم المفصل "

معلم الصف Classroom teacher هو ذلك المعلم الذي يتم إعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا

لتدريس جميع المواد في صف دراسي معين مثل معلم الصف الأول، الثاني، الثالث الابتدائي.

معلم مادة subject-matter teacher هو ذلك المعلم الذي يتم إعداده أكاديميا ومهنيا وثقافيا لتدريس مادة دراسية معينة في إحدى مراحل التعليم المختلفة مثل معلم: العلوم، اللغة العربية، والرياضيات والكيمياء والفيزياء ، والأحياء، واللغات الأجنبية...إلخ.

معلم متعاون cooperator teacher هو معلم المادة الأساسي في مدرسة التدريب، والذي يتميز بخبرة تربوية وأكاديمية في التدريس ويقوم بتقديم المساعدة للطلاب المعلم، توجيهه إلى جانب مشرف التربية العملية في أثناء فترة التدريب.¹ إذ يؤثر المعلم بشكل كبير على تجربة التعلم للمتعلمين ونجاحهم ويقوم المعلم بإرشادهم أولا ثم تحفيزهم لاكتساب المعارف.

الركن الثاني: المتعلم learner-student- apprenant:

أما في المنهج الحديث المتعلم هو مفكر، مبدع ، حر في آرائه، مشارك في العملية التعليمية ومحورها، وعرفته المعاجم " بمصطلح حديث جاء كبديل للمصطلح القديم "تلميذ" ويراد به حسب قاموس التربية الحديث " لفظ عام يدل على كل شخص يتلقى المعرفة في وضع بيداغوجي. كل شخص يتعلم وقد جرى تسجيله في مسار من مسارات التعلم. كل فرد مقبل على اكتساب مواقف ومعارف وكفاءات جديدة. هو الشخص الذي يشارك بنشاط في تعلمه"². ويعد هذا الأخير أساس العملية التعليمية التعلمية ومحركها الأساسي إذ بنشاطه وفاعليته يسهل عمل المعلم وتزداد قابليته لاكتساب المعارف الجديدة.

¹ السيد محمد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، ط 1 ، 2011، ص106.

² بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي ، ص287

الركن الثالث: المعرفة knowledge-connaissances:

تمثل المعرفة جوهر الوجود الانساني ، وأساس تقدم الحضارات، وبها يتمكن الانسان من فهم العالم، فتشمل المعرفة عدة مصادر من كتب مدرسية، تجارب علمية...إلخ. تغير مسمى "المحتوى" في المنهج القديم إلى "معرفة"، وتغيرت معها طرق تحصيلها. والمعرفة من الجانب اللغوي هي "مادة عرف لغة، ومشتقاتها القريب معناها من المعنى الاصطلاحي: عرف:العرفان العلم، قال ابن سيده وينفصلان يتحدد لايليق بهذا المكان عرفه يعرفه عرفة وعرفانا وعرفانا ومعرفة.والعريف والعارف:بمعنى مثل عليم وعالم.قال سيبويه:هو فعيل بمعنى فاعل كقولهم ضرب قدام والجمع عرفاء وأمر عريف وعارف معروف فاعل بمعنى مفعول قال الأزهري لم أسمع أمر عارف أي معروف لغير الليث.وعرفه بيته:أعلمه بمكانه.واستعرف إليه انتسب له ليعرفه وتعرفه المكان وفيه:تأمله به.¹ يراد بالمعرفة لغة العلم وهو قريب من معناها الاصطلاحي.

وأما في الجانب الاصطلاحي يقصد بها "حالة خاصة للتكيف وهي عملية ديناميكية مرتبطة بتفاعل الفرد مع الوسط.واستنادا إلى بياجى (Piaget) فإنّ المعرفة لا تشكل أبدا صورة طبق الأصل للواقع لكونها لا تنفصل عن التفاعل القائم بين الفرد والوسط، وهي تنتج دائما من الفعل الذي يسقطه وينفذه الفرد على الأشياء.وانطلاقا من هذا التفاعل الذي يعتبره بياجى (Piaget) أساسا

¹ عبد القادر لورسي و د.محمد زوقاي،المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية المصطلحات الأساسية عربي- فرنسي -

فإنَّ المعرفة سوف تتجه في إتجاهين متعارضين ولكن متكاملين يؤديان إلى بناء نمطين عرفانيين من المعارف.

¹ "يمكن المتعلم بواسطة المعرفة من اكتساب المهارات اللازمة لتحقيق النجاح في حياته الشخصية والمهنية ومساعدته على توسيع أفاقه فيهما وتساعدته على اكتساب خبرة لمواجهة المواقف الحياتية مستقبلاً. هناك تكرار للمعلومات عليك بتفادي الحشو

● مصطلحات متعلقة بالوضعية التعليمية:

الوضعية التعليمية Situation d'apprentissage - Learning situation :

هي كل وضعية مخطط لها انطلاقاً من أهداف أو حاجات أو مشكلات أو هي الإشكالية المقترحة وإنجازها من طرف المتعلم يمكن من التدرج والوصول إلى التحكم في الكفاءة.² تطورت الوضعية التعليمية في المناهج التربوية الحديثة بما يتوافق مع حاجيات المتعلمين، وتحسين جودة التعليم وتوجد عدة وضعيات تعليمية اهتم بها المنهج الحديث:

1-الوضعية الافتتاحية: Entering behavior - Situation de depart :

¹ عبد القادر لورسي و محمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية المصطلحات الأساسية عربي - فرنسي - إنجليزي ص208.

² عبد القادر لورسي و محمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية المصطلحات الأساسية عربي - فرنسي - إنجليزي ص241.

يطلق عليها كذلك وفق المنظور الحديث بالوضعية المشكلة أو الانطلاقية، وقد نصت عليها النظريات الحديثة وفي مقدمتها النظرية البنائية المعرفية التي أكدت على ضرورة إدراج الوضعية في كل ممارسة تعليمية مستندة في ذلك على خصوصيات استراتيجية حل المشكلات التي ترى بضرورة أن يكون المتعلم مفكرا ومبدعا ومشاركا في كل عملية تعليمية تعلمية ويمكن تعريف الوضعية المشكلة " بمجموع المعطيات الشخصية والاجتماعية والمدرسية والظرية التي يمكن أن تكون ذات علاقة بالأهداف التعليمية التي ينتظر تحقيقها، والتي يمكن أن تؤثر على سريان مساري التعليم والتعلم " ¹ ونصت عليها النظريات الحديثة وفي مقدمتها النظرية البنائية المعرفية التي أكدت على ضرورة إدراج هذه الوضعية في كل ممارسة تعليمية مستندة في ذلك على خصوصيات استراتيجية حل المشكلات التي ترى بضرورة أن يكون المتعلم مفكرا ومبدعا ومشاركا في كل عملية تعليمية تعلمية". ² ومنه تمكن وضعية المشكلة من تحديد الاتجاه الذي يسلكه المتعلم وتخلق له فرصا لفهم السياق العام.

تعددت الأقاويل حول مفهوم الوضعية الانطلاقية إذ عرفها مجموعة من الدارسين على أنها "هي ذلك الإطار الذي يتم ضمنه ومن خلاله ممارسة المدرسين والمتدربين لأنشطة وإنجازات التكوين الخاصة بتنمية كفاية من الكفايات المهنية الأساسية الخاصة، أو مزاوله أنشطة أو ممارسات ترتبط بتقييم تلك الكفاية. يقوم المكون بتقديم هذه الوضعية المشكلة على شكل وثيقة تكون عبارة عن ورقة. تتضمن وضعية دقيقة تستدعي من هؤلاء المدرسين المتدربين تعريفها وتحديد إشكالياتها

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي ص382.

² بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي ، ص382.

الأساسية أو إشكالياتها الثانوية، ويمكن كذلك لهذه الوضعية المشكلة أن تعرض عليهم بواسطة فيديو يكون مصورا أو شريطا سمعيا.¹، عد هذه الوضعية ضرورية لتحديد النقائص التي تمس النظام التعليمي مع إيجاد حلول مناسبة لتداركها انطلاقا من فهم الوضعية المشكلة.

2. وضعية بناء التعلّيمات: Operational learning situation-situation

d'apprentissage

نهج تعليمي يركز على توفير الجو الملائم وتحفيز المتعلمين في الحصة التعليمية عبر استراتيجيات فهي "وضع بيداغوجي هيأه المدرس لإثارة تعلم المتعلمين بأنفسهم ، الوضع البيداغوجي الذي صممه المتعلم والذي يثير تعلمه فعلا".² لهذه دور فعال على سيرورة الحصة التعليمية فهي تؤثر على كيفية استيعاب الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي وفق أساليب يعتمد عليها المدرس مثل: المناقشات الجماعية، المشاريع التعاونية والتجارب العملية وغيرها، فهي تعكس السياق الذي يكتسب المتعلم معرفته منه، ويسهل مأمورية المعلمين في تكيف طرقهم التعليمية وانتقاء استراتيجيات مناسبة لتلبية حاجات المتعلمين بأنجح طريقة.

3. الوضعية الختامية: situation d'intégration

1 - أحمد العربي أبو شادي، تقويم الكفايات في تدريس العربية بالتعليم الثانوي الإعدادي ، ط1 ، مراكش، المغرب، 2009،

² بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي، ص382.

تعد آخر مراحل التعلم وتهدف إلى تقييم مستوى الفهم كما أنّها تعتبر فرصة لاختبار المعرفة والمهارات المكتسبة خلال العملية التعليمية التعلمية ويعرفها علماء التربية على أنّها "وضع يساعد المتعلم على هضم المعارف المكتسبة وضم عناصرها في مجموعات منسجمة ، مثال: إدماج ألفاظ ومصطلحات جديدة في الحقل الدلالي الخاص بكل منها".¹ تساهم الوضعية الختامية في تعزيز الفهم المتبادل بين المتعلمين كما تبادر في تقوية الشمولية وتهدف الى منح الفرص وتقليل التمييز.

● مصطلحات تعليمية متعلقة بالفعل التعليمي:

- يقصد بالفعل التعليمي ذلك التفاعل بين المعلم ومتعلميه بهدف تحقيق كفاءات محددة.
- يدعو الفعل التعليمي إلى تحقيق جملة من الأهداف البيداغوجية وهي :
- نقل المعرفة بين أطراف العملية التعليمية.
 - تنمية مهارات المتعلمين الخطائية (الحوار الفعال - المسرح - إلقاء الاشعار... إلخ)
 - تنمية المهارات اليدوية (الحرف - الفنون) والجسمية (الرياضات المختلفة) والعقلية (المسابقات الفكرية) .

1. البيداغوجيا : Pedagogie

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي، ص382.

تشمل البيداغوجيا النظريات التي تهدف إلى توجيه العملية الديدانكتيكية ، كما أنها تُعنى بكيفية تفاعل المعلمين مع المتعلمين، وهي عبارة عن تخطيط لمناهج ، أساليب التدريس، إدارة الصف وكما ترسم حدود العلاقة بين المعلم والمتعلم التي تبنى أساس القيم والأخلاقيات أي ما يسمى بالعقد الديدانكتيكي " هي كل نشاط يقوم به شخص قصد تطوير تعلمات محددة لدى أشخاص آخرين. فهو - أي هذا الشخص - يبحث أو يسعى للإجابة عن تساؤلات تهم مباشرة الفعل التعليمي أو التكويني الذي يقوم به. من هذه التساؤلات: - ماذا نعرف عن التعلم البشري الذي يسمح لنا أو يمكننا من بناء استراتيجيات تعليم أو تكوين فعال؟

- ماهي الطريقة التعليمية الأكثر فعالية بالنسبة لهذا وذاك التعلم

فالمتمكن من البيداغوجيا يظهر كإنسان عملي تطبيقي ينشغل أولا وقبل كل شيء بفعالية عمله فهو رجل ميدان، ولهذا يحل باستمرار مشكلات تعليمية، تعليمية أو تكوينية ملموسة.¹، تهدف البيداغوجيا إلى تحسين جودة التعليم مع مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين (ملمح الريادة - المتوسط-الضعيف)، وكذا مساعدة المتعلمين ضعيفي المستوى للحاق بزملائهم من خلال المعالجة البيداغوجية التي يستخدمها الأستاذ على شكل إجراءات واستراتيجيات لتحسين توجيه المتعلمين بشكل يتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم.

2. إدماج المعارف: Integrated Learning

¹ عبد القادر لورسي و محمد زوقاي، المعجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية المصطلحات الأساسية عربي - فرنسي - إنجليزي

يسعى إدماج المعارف إلى جمع أكبر قدر ممكن من المفاهيم والمعارف من مواد دراسية متعددة وذلك يعزز ترابط المواد فيما بينها كدمج المفاهيم الرياضية مع الفيزياء وغيرها إذ هي " عملية ذهنية يقوم المتعلم بمقتضاها بضم معارف جديدة إلى معارفه السابقة ضما يأخذ كل عنصر فيه موقعه المناسب. إدماج المعارف عملية تقتضي تهيئة أوضاع تتميز بكونها:

- 1- طبيعية تشبه الأوضاع التي يمكن للمتعليم أن يصادفها في الحياة الاجتماعية.
- 2- مركبة تشمل على معطيات أساسية وأخرى ثانوية.
- 3- تدرج التعلم السابق.
- 4- تبني الكفاءات. وإدماج المعارف مصطلح يدل على المسار الذي يقوم المتعلم بواسطته

ب:

- ضم معرفة جديدة إلى معارفه السابقة.
- إعادة هيكلة وتنظيم عالمه الداخلي، وتطبيق المعارف المكتسبة في أوضاع جديدة ملموسة.
- فإدماج المعارف يهدف إلى منع تقوقع المكتسبات المختلفة في " مواقع متفرقة " وعدم هيكلتها لتشكّل كلا واحدا. وتدل القدرة على تجنيد المعارف، في الوقت المناسب لمواجهة وضع مشكل ما، على وقوع إدماج هذه المعارف، والعجز عن تجنيدها يدل على أن الإدماج لم يتم. لنفرض أنّ المتعلمين درسوا الفاعل، وإذا أدمجوا المعارف المتعلقة بهذا الدرس فإنهم سيرفعون الفاعل وهم يقرأون نصوصا غير مشكولة، أو وهم يتحدثون في حصة التعبير

الشفوي، وسيتقنون كتابته وضبطه بالشكل وهم يكتبون، أما إذا لم يدمجوا المعارف المتعلقة به فلا. ولتسهيل الإدماج ينبغي:

- تنبيه المتعلمين باستمرار في الوقت المناسب إلى المعارف التي ينبغي أن تدمج
- إعداد أوضاع بيداغوجية تساعد على إدماج المعارف المتلقات.¹ تعد هذه الأخيرة نهجا حيويا يساهم في تقوية الفهم انطلاقا من المكتسبات القبلية للمتعلم مما يقدم رؤية متكاملة حول المواد الدراسية وتطبيقها في حياته العملية مما يحقق تعليما أكثر ارتباطا بالواقع .

3. مصفوفة المدى والتتابع: Scope and sequence matrix

تعرف المصفوفة التعليمية بأنها أداة تخطيطية تساهم في تنظيم وتصميم العمليات التعليمية وهي " جداول يحدد المدى أي الكم والعمق لكل مفردة من مفردات الخبرة، التي يراد تعليمها في صف من الصفوف الدراسية، كما تصف أيضا تتابع هذه المفردات على طول الصفوف الدراسية لمرحلة دراسية أو أكثر، وتسمى أيضا خرائط المنهج."² تسهل مصفوفة المدى والتتابع تخطيط الدروس على المعلمين وذلك من خلال :

- تخصيص وقت مناسب لكل نشاط أو موضوع.
- بناء خطة شاملة ومتسلسلة بداية من الوضعية الافتتاحية مروراً ببناء التعلمات وصولاً إلى الوضعية الختامية لتحقيق الكفاءات المستهدفة.

¹ بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث عربي، إنجليزي، فرنسي، ص 63-64 .

² محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، ص 278.

- تشخيص نقاط قوة وضعف المتعلمين، ومنح الفرصة لضعيفي المستوى للاستدراك من خلال التغذية الراجعة.

4. الكفاءة : Competence :

تشير الكفاءة إلى القدرة على تحقيق المعارف التعليمية وهي مجموع المهارات والسلوكات التي يحتاجها المعلمون. ويعنى بها "امتلاك المعلم مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم والاتجاهات، التي يمكن اشتقاقها من أدواره المتعددة، وهي أداء عملي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه. وتعرف أيضا على أنها مجموعة القدرات أو المكنات المرتبطة بمهام وأدوار المعلم المختلفة، سواء كانت على المستوى النظري، والذي يتضح من خلال التخطيط والإعداد للأعمال اليومية والأنشطة المتعددة والمتصلة به، أو على المستوى التطبيقي، والذي يتضح من خلال السلوك والأداء الفعلي للمعلم داخل القسم".¹، تلعب الكفاءة دورا نشطا في تحسين العملية التعليمية، ذلك من خلال رفع مستوى التحصيل الأكاديمي، وأيضا تحفيز المتعلمين وتنظيم الفصل الدراسي...إلخ.

5. اللعب التربوي : Jeux éducatifs :

يعتبر اللعب التربوي طريقة من طرائق التعليم الحديثة من خلال الألعاب كوسيلة لتعزيز التعلم، وعلى سبيل المثال نرسم حروف الجر كعربة تجر الكلمات. وكذلك تعرف الألعاب التربوية بأنها "استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية. إنّه " لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي

¹ حسن شحاتة و زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي-إنجليزي، إنجليزي-عربي، ص 245.

يؤدي إلى الكسب والتطور والاكتشاف"، وهو كذلك "مقطع من الحياة الواقعية تتم فيه عادة المباراة بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة، وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة". كما يعرف اللعب التربوي بكونه نشاط منظم يتبع مجموعة قواعد في اللعب ويتم اللعب بين طالبين أو أكثر يتفاعلون للوصول إلى أهداف محددة بوضوح. وعموما تعتبر المنافسة والحظ من عوامل التفاعل بينهم، وهناك عادة رابع في اللعب وقبول الهزيمة من مقومات الروح الرياضية ¹. تنمي الألعاب التربوية روح التحدي والمنافسة بين المتعلمين مما يدفعهم لتقديم أفضل ما لديهم.

6. التّقيّم : Evaluation :

يهدف التّقيّم إلى جمع وتحليل وتفسير الإحصائيات المتعلقة بعملية التّعلم بهدف تحسين أداء المتعلّمين و "هو عملية تقرير قيمة الشّيء أو كميّته، وهدف التّقيّم هو الحكم الموضوعي على العمل المقوم، صلاحا وفسادا، نجاحا وفشلا بتحليل المعلومات المتيسرة عنها، وتفسيرها في ضوء العوامل والظروف، التي من شأنها أن تؤثر على العمل، والتّقيّم عملية وزن وقياس تتضح بها عوامل النّجاح ودواعي الفشل ؛ أيّ إنّ التّقيّم عملية جمع معلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف هذه المعلومات أو البيانات وتحليلها وتفسيرها سواء أكانت كمية أو كيفية. ويهدف ذلك كله إلى إصدار الحكم أو القرار بقصد تحسين العمل. كما يتضمن أيضا معنى

¹ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، ص

التّحسين والتّعديل والتّطوير، الّذي يعتمد على هذه الأحكام في ضوء الأهداف المنشودة.¹

يطوّر التّقويم من عملية التّعلّم والتّعليم إذ يشّخص النّقائص ويعمل على معالجتها من خلال أساليب تتمثل في الاختبارات، الأبحاث والمشاريع، والندوات ... إلخ. ويوفّر تغذية راجعة ومستمرة لكل ركائز الفعل التعليميّ التّعليمي.

7. التّقييم: Valuing

يشمل التّقييم جميع الخطوات التي يقوم بها المعلّم أو المؤسّسة التعليميّة سعياً لجمع أكبر قدر من المعلومات حول أداء المتعلّمين ، و "ويتضمن هذا المستوى الأهداف التي تتعلّق بإصدار الأحكام وفقاً لمعايير ثابتة تصف سلوك المتعلّم في كل المواقف. ومن الأمثلة على الأهداف التعليميّة المتعلّقة بهذا المستوى ما يلي :

- أن يعترف الطّالب بفضل العلماء المسلمين على الحضارة الأوروبيّة.
- أن يقدر الطّالب أهميّة اللّغة العربيّة في الحفاظ على هوية الأُمّة ضدّ الهجمات الاستعماريّة على الوطن العربيّ في العصر الحديث.
- أن يقدر الطّالب جهود الخواريزميّ في تطوير علم الرياضيات.

¹ حسن شحاتة و زينب النّجار ،معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة عربيّ-إنجليزيّ ،إنجليزيّ-عربيّ ، ص 130.

- أن يحتج الطالب على محاولات الانسان المستمرة للقضاء على بعض الحيوانات والنباتات.¹ يعمل التّقييم على توجيه القرارات التّعليميّة مثل: الوصول إلى نتائج انطلاقا من البيانات المعدّة سابقا، وتطوير المناهج الدّراسيّة تبعاً لها بما يغطي التّقائص.

8. الهدف البيداغوجي: Objectif pedagogique

تعتبر الأهداف البيداغوجيّة خارطة يرسمها المعلّم ليسيّر على درجتها المتعلّمين حتى تتحقّق الغاية المرجّوة. وهو " نص يتضمّن قصدا يصف نتيجة منتظرة إثر القيام بعمل. وفي البيداغوجيّة الهدف هو نص يعبر عن قصد يصف ما على المتعلّم أن يعرفه ويعلمه، أو يحسن القيام به بعد التّعلم. والأهداف تشتق عادة من غايات التّربيّة أو من الأهداف العامّة للتّكوين وهي تتفرّع إلى أهداف وسيطيّة ذات مستويات مختلفة، ثم إلى أهداف خاصّة. مثال مبسّط عن هرميّة الأهداف :

أوّلاً: الهدف العام : القيام بتحليل الحاجات في التّكوين

ثانيّاً : الأهداف الوسيطيّة من المستوى الأوّل .

- القيام بدراسة المنصب

ثالثاً : الأهداف الوسيطيّة من المستوى الثّانيّ

- تسيير مقابلة

¹ محمّد السيّد عليّ، موسوعة المصطلحات التّربويّة ، مرجع سابق، ص 31.

- تسيير اجتماع

رابعاً : الأهداف الخاصة

- تحديد الفرد للموافقة التلقائية أو العفوية في وضعية التواصل الثنائي.

- ذكر مختلف أنواع الاحتمالات.¹ تساهم الأهداف البيداغوجية في توجيه المعلم الذي يقوم بدوره بإرشاد المتعلمين للوصول إلى مهارات يستفيدون منها في حياتهم العملية.

9. المقاربة بالكفاءات:

إنَّ المقاربة بالكفاءات نَهج تربويّ حديث تبنته الجزائر كغيرها من الدول مع مطلع الألفية يقوم على ربط المعارف السابقة بمكتسبات جديدة للوصول إلى أهداف بيداغوجية وهي " منحى بيداغوجي للانتقال من وضعية اللا علم إلى إدراج معارف جديدة. من خلال عملية بناء لهذه المعارف. انطلاقاً من وضعية مركبة تشكل حاجزاً قوياً للمتعلم يصطدم به مع وجود حافز يجعله يتمكن من تجنيد معارفه، عبر تجنيد موارد معرفية (معارف ومعلومات) ومنهجية توظيفها وقيم اكتسبها بشكل مدمج غير منفصل، من أجل حل وضعيات مشكلة كانت أساس بناء الكفاءات المقصودة. تنتهي بضبط هذا التعلم من خلال تقييم تكويني مدمج² تبنى المقاربة بالكفاءات على وضعية انطلاقية تحمل المكتسبات القبلية، التي يقوم المتعلم بإعادة بنائها تحت

1 - عبد القادر لورسي و محمد زوقاي ، ص 231 - 232.

2 - حسين شلوف و آخرون ، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، منشورات الشهاب، الجزائر،

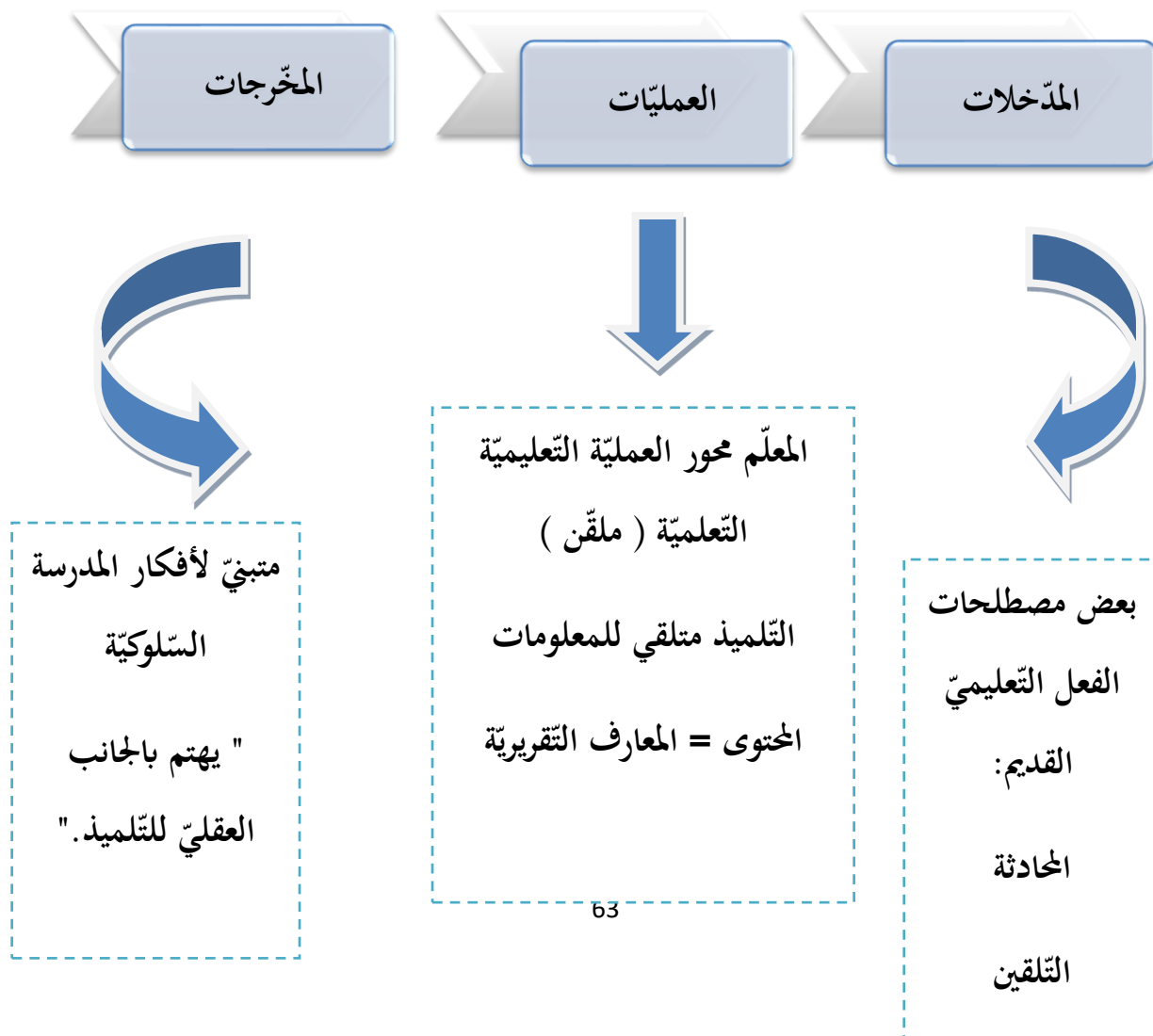
2019، ص 87 .

10. الكفاءة الشّاملة:

¹ حسين شلوف و آخرون، اللغة العربية دليل استعمال كتاب السنة الرابعة من التعليم المتوسط، ص 87.

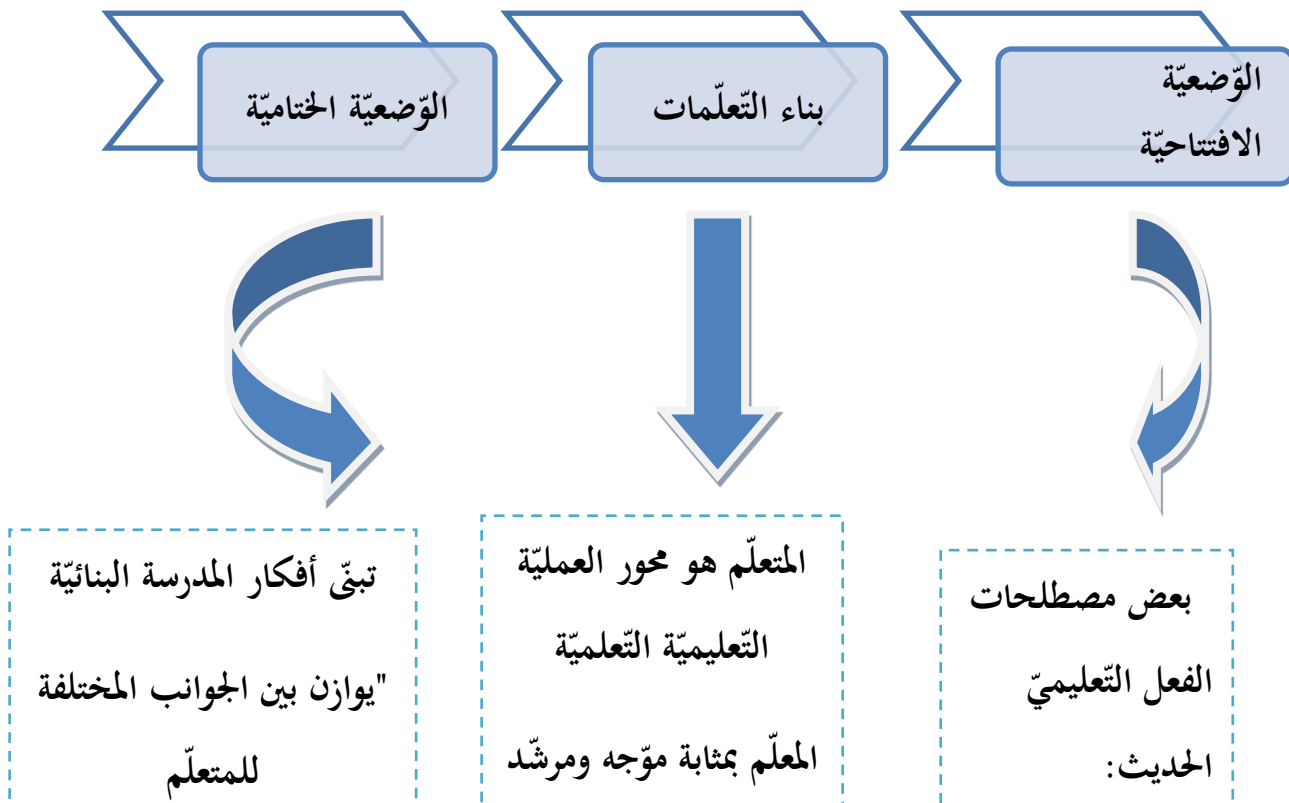
– خطاطة مقارنة بين المنهجين القديم والحديث:

أولاً: المنهج القديم:



مخطط يوضح الوضعية التعليمية في المنهج القديم

ثانيًا: المنهج الحديث :



مخطط يوضح الوضعيّة التعليميّة في المنهج الحديث

ثانيا/ مقارنة المصطلح التعليميّ بين الوثائق المختلفة:

2. 1 مقارنة المصطلح التعليميّ بين الوثائق المختلفة (المنهاج، الدّليل، الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسي):

• المنهاج:

عند المقارنة بين مختلف الوثائق التربويّة لأساتذة اللّغة العربيّة في التّعليم الثّانويّ ، نبدأ بالمنهاج

بحيث يأخذ اتجاهين متمايزين في السّنوات التّعليميّة الثلاث .

- ففي السّنة الأولى نجد منهاج الجدّع المشترك الأدبيّ وهو الذي خصص له أكبر حجم

ساعيّ يقدر بستّ ساعات ، مرتبّة وفق أنشطة تعليميّة (النّص الأدبيّ، قواعد

اللّغة، البلاغة، العروض، النّصّ التّواصليّ، التّعبير الكتابيّ، المطالعة الموجهة، الوضعيّة المستهدفة وأحيانا تكون نقدية وأحيانا إبداعية)، فمنهاج الجدّع المشترك الأدبيّ مركز ومكثّف ينطلق أدبه من العصر الجاهليّ مرورا بصدر الإسلام وأخيرا العصر الأمويّ، وبالنّسبة لقواعد اللّغة فهو بمثابة مدخل: يتعرض لباب المنصوبات كالحال والتمييز، وكذا رفع، نصب وجزم الفعل المضارع، والعروض بداية بالكتابة العروضيّة والبحور الشعريّة كالبحر الطّويل والبسيط والكمال كونها البحور التي نظمت عليها الأبيات الشعريّة القديمة وكانت التّعبير الكتابيّة التي تعمل على تحسين منتوج المتعلّمين وأن يكونوا قادرين على بناء نصوص سليمة لغويّة، ولا ننسى منهاج الجدّع المشترك علوم الذي يشبه منهاج الأدبيّ إلّا أنّه يقتصر على أربع ساعات فقط، ويتشابه في جميع الأنشطة باستثناء العروض فهم غير معيّنين به.

- أمّا بالنّسبة للسنة الثّانية فتتقسم لشعبتين مختلفتين: الشعب الأدبيّة: آداب وفلسفة، آداب ولغات أجنبيّة والشعب العلميّة والتّقنيّة: العلوم التجريبيّة، رياضيات، تقني رياضيّات، تسيير واقتصاد، نفس الأنشطة تتكرر، يبدأ أدب السّنة الثّانية بالعصر العبّاسيّ ويمتد على طيلة الفصول الثلاثة بطوريّه: الطور الأوّل وهو العهد الذهبيّ الذي ازدهرت فيه الدّولة العبّاسيّة ثمّ الطّور الثّاني وهو طور الانحيار، ثم يتطرق المتعلّم إلى الدّويلات المغاربيّة المستقلّة كالدّولة الرّستميّة، الرّيانيّة ثمّ الأدب الأندلسيّ (شعر الطّبيعة، رثاء المدّن والممالك، الموشحات)، فمنهاج الشعب الأدبيّة مكثّف فالحجم الساعيّ لشعبة آداب وفلسفة يقدر بأربع ساعات ممّا يجعل المعلّم في سباق مع الزّمن لإنهائه على عكس الحجم الساعيّ لآداب

ولغات أجنبية المقدّر بخمس ساعات، وبخصوص الشعب العلميّة فيقدر بثلاث ساعات ،
مجدداً يتشابهان في الأنشطة إلا أنّها مبسّطة وتخلو من العروض.

- وأخيراً منهاج السّنة الثالثة التي تختم بامتحان شهادة البكالوريا: أدب السّنة الثالثة ينقسم إلى
عصرين أدبيين وهما: عصر الضّعف والانحطاط وكذا العصر الحديث والمعاصر أما كيفية عرضه
فاختلفت بين الشعب:

❖ شعبة الآداب وفلسفة: منهاج يقدر بسبع ساعات مكثف كله تحضيراً للمتعلم
باعتبار اللغة العربيّة وآدابها أعلى معامل يقدر بستة، تختم كل وحدة تعليميّة
بسند شعريّ قصد قياس مدى تمكن المتعلّم من هذه الوحدة.

❖ شعبة الآداب واللّغات الأجنبيّة: منهاج يقدر بخمس ساعات بنفس كثافة منهاج
الآداب وفلسفة ومعامل خمسة، ممّا يجعل المعلّم في سباق مع الوقت قصد إنهاء
البرنامج دون الإنقاص من حق المتعلّم.

❖ أمّا الشعب العلميّة فهو مبسط يتوافق مع الحجم الساعي المقدّر بثلاث
ساعات، والمعامل ثلاثة، وهي جزء من أنشطة الشعب الأدبيّة مع استثناء بعض
الوحدات كالمديح النبويّ والزهد واستبدلاً بالشعر التعليمي، شعر المنفى لدى
الشعراء الرّواد، التطرق للمدرسة الرومانسيّة بشكل سطحي دون ذكر العصبة
الأندلسيّة، ظاهرة الحزن والألم، الرمز والأسطورة، التّركيز على أربعة دروس قواعد
اللّغة كمعاني إذا، إذ، حينئذ، لو، لولا، لوما، البدل وعطف البيان، الحال

والتمييز، والبلاغة تطرقوا إلى المجاز العقليّ والمجاز المرسل، مع التذكير بأنهم غير معيّنين بالعروض.

- يرافق المنهاج التعليمي التدرج الذي يتكون من 12 وحدة تعليمية وتنقسم الوحدة الواحدة إلى أسبوعين : الأسبوع الأول منطلقه النص الأدبيّ و يتطرق فيه لقواعد لغة أو بلاغة ، وعروض إن كانت الشعب أدبية والأسبوع الثاني منطلقه النص التّواصليّ في السنتين الأولى والثانية أمّا السنة الثالثة فتشرع بالنص الأدبيّ الثاني (للشعب الأدبية) وتختتم الوحدة التعليمية بالوضعية المستهدفة.

• الدليل:

هو وثيقة جدّ مهمّة وجد مفصّلة ترشد المعلّم بشكل عام والجدد بشكل خاص إلى كيفية هيكلة الحصّة التعليمية وبناء المذكرة التعليمية وفق الكفاءات المراد تحقيقها مع مراعاة الحجم الساعي وكذا الفروقات الفردية، شريطة ألا يخرج عن نطاق ما أقرّه المنهاج وألا يحمل أيّ توجّهات عقائدية أو سياسية خارجة عن المجتمع الجزائريّ وإلاّ يعاقب المعلّم وفق ما نصّه التشريع المدرسيّ.

يمكننا القول بأنّ المنهاج يرسم الخارطة العامة للسنة الدراسية، أمّا الدليل فهو الذي ينظّمها موجهها الأستاذ إلى كيفية تحقيق الكفاءات الختامية المسطرة.

يوجد وثائق أخرى تخص الأساتذة كدفتر التقيط قصد تقييم عمل المتعلمين ملء النقاط في كشوفاتهم، والدّفاتر اليومية الذي ليس ضروريًا في نظر بعض المفتّشين فهو داخل ضمن إطار التحضير اليومي والمذكرة التربوية في حدّ ذاتها تحمل نفس نقاط الدّفاتر اليومية.

ولا ننسى دفتر النّصوص وهو وثيقة رسميّة يتم الاطلاع عليها دوريا من طرف الناظر، المفتّش والمدير قصد مراقبة عمل المعلّم، ويلجأ إليه عند فتح تحقيق حالة شكوى المتعلمين في امتحان البكالوريا في حالة وقوع أسئلة في امتحان البكالوريا يفترض أنّهم درسوها باعتبارها جزء من المنهاج لانتّخاذ الإجراءات اللازمة.

1. الوثيقة المرافقة:

يلجأ المعلّم إلى هذه الوثيقة للتعرف على مختلف المقاربات، وكيفية تحقيق المقاربة البيداغوجيّة السّائرة حاليا، وهي المقاربة بالكفاءات إذ يعتبر المعلّم مجرد موجه والمتعلّم هو محور العمليّة التّعليميّة وكيف ترسم تلك الكفاءات؟، كيف تبنى المذكرة التّعليميّة للتّوافق مع المنهاج أولا والتدرج دون إغفال الفروقات الفرديّة للمتعلّمين، للوصول إلى التّقويم الذي يقيّم مدى نجاعة تلك الكفاءة، هل تمكن المتعلّم منها أم لا؟

2. الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسيّ جسرا رابطا بين المعلّم والمتعلّم إذ يمثل الوثيقة المشتركة بينهما، فالمعلّم يوجه المتعلّم إلى السّنديات المتواجدة، كاللمحة التاريخيّة للعصور، القصيدة في النّصوص

الأدبية، النصوص التواصليّة، والأمثلة في دروس القواعد والبلاغة والعروض، وهذا ما يعرف بالمقاربة النصيّة والتي يعتبر فيها الكتاب المدرسي وثيقة ضروريّة لا يمكن الاستغناء عنه.

- مخطط مقارن ما بين دور مختلف الوثائق التربويّة:

الوثيقة التربويّة	المنهاج	الدليل	الوثيقة المرافقة	الكتاب المدرسي
دورها	- يخص المعلّم - يبني الخارطة العامة للسنة الدّراسيّة. - يجر معه التّدرج والتوزيع السنويين اللّذان يرسمان حدود الحصّة التّعليميّة، أي ما يجب التّطرق إليه وما لا يجب التّحدث عنه	- يخص المعلّم خاصة الجدد. - يساعد في بناء المذكّرة التربويّة والتّحضير الجيّد للأنشطة والروافد.	- تخص المعلّم قصد تكوينه بيداغوجيا. - تعرف المعلّم على مختلف المقاربات. - يتمكن المعلّم من التّمييز بين أنواع التّعلم المختلفة كي لا تصبح الحصص نمطيّة. - توضّح للمعلّم كيفية وضع الكفاءات المراد تحقيقها. - تركّز على دور التّقويم.	- وثيقة مشتركة بين المعلّم والمتعلّم. - يخاطب حواس المتعلّمين. - ينمّي فيهم روح البحث والاكتشاف. - يلعب المعلّم دور موجه فقط يقود المتعلّمين لبناء منتوجهم الخاص.

ثالثا/ مقارنة المصطلح التّعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في دولة عربيّة أخرى.

3. 1 مقارنة المصطلح التّعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في سوريا:

بعد الإطلاع على بعض الوثائق التربوية والاستماع لخبراء التربية لديهم، نجد أنهم مالوا أيضا للمنهج الحديث والمقاربة بالكفاءات مثلها مثل الجزائر، لكنها تختلفان في عدة نقاط بسبب الاختلافات المجتمعية، العقائدية، التاريخية والسياسية، وسنطبق على أهم ركائز المنظومة التعليمية (المعلم، المتعلم، المعرفة)

المصطلحات التعليمية	الجزائر	سوريا
المتعلم	المتعلم في الوثائق فقط أمّا بين العوام فشاعت التلميذ.	المتعلم هي الرائجة
المعلم	الأستاذ ما يتداوله الناس، نجد لفظة المعلم فقط في المقاربة بالكفاءات	المعلم ما يتداوله العامة منهم
المنهاج	المنهاج	المقرر الدراسي
الدليل	دليل أستاذ اللغة العربية وآدابها	دليل المعلم
الامتحان النهائي	شهادة البكالوريا	الثانوية العامة

هذه المقارنة تعود لأسباب منها التاريخية، فالمنهاج الجزائري ركّز على غرس قيم العروبة والإسلام في نفوس المتعلمين على عكس المنهج السوري في عهد بشار الأسد الذي اعتمد على الدعاية الأيديولوجية وتلميع صورته وتصوير نفسه في أعلى الهرم، إلّا أنّ سوريا بصدد إصلاحات منذ السنة الماضية 2025 للمنهج السوري قصد محو تلك السموم الإيديولوجية المضلّة.

كما أنّ المطلّع على المناهج يجد أنّ المنهاج الجزائري يركز على كيفية تمكّن المتعلمين من بناء نصوص سليمة لغوية مشافهة وكتابة في كل الوحدات التعليمية وهي الكفاءة المستطرة مع نهاية كل وحدة، بحيث يجعلنا نستنتج أنّ منهاجنا يعتمد على

التّحليل النّصيّ وهذا ما تفوق فيه المغاربة فلطالما لاحظنا أنّ مختلف الدّراسات الحديثة المتعلّقة بالتأديّة اللّغوية صادرة من المغرب العربيّ، أمّا المنهج السّوريّ شديد التّركيز على الوضعيّة التّعليميّة في حدّ ذاتها إذ يخصّص جزء كبير من منهاجه للنّهضة الأدبيّة، ومختلف الآداب الكلاسيكيّة، المدارس الأدبيّة كالإتباعيّة والرومانسيّة وغيرها طيلة السّنوات على عكس الجزائر التي تعرفها على شكل وحدة تقدر بأسبوعين في الثّالثة ثانويّ، بل والعلميّون لا يتطرّقون للكلاسيكية، مجددا فالسّوريّون يتداولون بالعربيّة أكثر منا نحن الجزائريين كون لهجتهم أقرب، فبالثّالي برنامجهم يكون معمّقا نظرا لتعودهم على اللّغة.

خاتمة

خيّر الكلام ما أغنى قليله عن كثيره، وخيّر الكلام ما لم تحتاج بعده إلى كلام، وأبلغ الكلام ما سبق معناه لفظه، الغاية من هذه المذكرة إيجاد أنسب تعريف للمصطلح التعليمي والذي يجل في " اللغة الواصفة التي يتم التعامل بها بين أطراف العملية التعليمية التعلمية (معلمين - متعلمين - مادة تعليمية) مدركين دور التحويل، وفي محاولة لإيجاد نقاط التمايز المصطلحية بين المنهج القديم و المنهج الحديث استعملت بعض أعمال الباحثين السابقة في هذا الميدان ، فأشير في البداية إلى تقديم أبرز المصطلحات والمفاهيم الواردة في موضوع البحث مثل: المصطلح، المنهج القديم، المنهج الحديث، السلوكية، البنائية...إلخ، و بعدها تم استنطاق الوثائق التربوية (المنهاج -دليل الأستاذ - الوثيقة المرافقة -الكتاب المدرسي) ولاحظنا التغيرات التي طرأت عليها ما بين المنهجين من الناحية الاصطلاحية ، مما قدّم مفاتيح للشروع بدراسة مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الحديث من ناحية : أركان الفصل التعليمي ، الوضعية التعليمية و الفعل التعليمي ، فوجدنا أنّ المصطلحات القديمة والحديثة تتقاطع في المضمون، كما أنّ بعض المصطلحات بقيت نفسها ما بين المنهجين كالمعلم، واستنتجنا مفهوم تحويل المعارف اللغوية المتمثل في نقل المعارف اللغوية الجامدة المستقرة في الذهن أو المعروفة باسم الكفاءة المسطرة في جلّ الوثائق التربوية إلى أداء ملموس متجسد في قدرة المتعلم على تطبيق تلك المعارف والتمكّن منها.

قمنا بدراسة تحليلية لمختلف الوثائق التربوية بداية بالمنهاج مروراً بالدليل والوثيقة المرافقة وصولاً إلى الكتاب المدرسي وتحليلها بأدوات المنهج المقارن من وصف وتحليل ومقارنة، وخلاصة هذا البحث كالتالي:

○ بقيت بعض المصطلحات التعليمية كما هي بين المنهجين ولم تتغير كالمعلم، والبعض الآخر

تغيرت اسمياً فقط أما من ناحية المضمون فبقيت كما هي.

○ عند المقارنة بين الوثائق التربوية فيما بينها نجدتها متكاملة فيما بينها، بداية بالمنهاج الذي

يعتبر خارطة للسنة الدراسية، مروراً بالدليل والوثيقة المرافقة اللذان يعتبران موجهين للمعلمين

خصوصاً الجدد منهم وصولاً إلى الكتاب المدرسي باعتباره وثيقة مشتركة بين المعلم والمتعلم.

○ لا زال المنهج الحديث غير ناضج وقيد التعديلات ، فرغم محاولاته لتبسيط

المصطلحات إلا أنه وقع في فخ التعددية المصطلحية مما صعب وخلط بين

المصطلحات المتقاربة ، وهذا ما عرضه للانتقاد والمناداة باصلاحه بمختلف

الاستراتيجيات (المرجعيات الفكرية والعلمية، طريقة صياغة المصطلح، تعديل

الاصطلاح وتحسينه عبر مراحل مختلفة).

○ وخرجنا قليلاً عن منطقنا المغاربية واكتشفنا كيف تلقب المصطلحات التعليمية لدى

المشاركة وأخذنا سوريا نموذجاً .

وأخيراً، الحمد لله الذي وفق وأعان على إتمام هذه المذكرة، سائلين المولى عز وجل أن ينفع

بها، وأن يجعلها في ميزان الحسنات



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله عليّ الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، ط دار المعارف.
- 2- أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث.
- 3- أحمد العربيّ أبو شادي، تقويم الكفايات في تدريس العربية بالتعليم الثانوي الإعدادي، مراكش، المغرب، ط1، 2009.
- 4- أحمد مالك إبراهيم، المناهج التربويّة المعاصرة وسبل الارتقاء، دار الإبداع للنشر والتوزيع، تكريت، العراق، ط1، 2021.
- 5- أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامّة في البحث العلميّ، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2018،
- 6- بدر الدّين بن تريدي، قاموس التّربية الحديث عربيّ، إنجليزيّ، فرنسيّ، منشورات المجلس الأعلى للغة العربيّة، ديدوش مراد، الجزائر، 2010.
- 7- البستانيّ بطرس، قطر المحيط، دار الكتب العلميّة، بيروت، ج1، 1869.
- 8- بوسعيد جميلة، التعبير الشّفهيّ والكتابيّ - أسسه وطرائق تدريسه -، مجلة التّعليميّة، م11، ع2، 2021.

9- الجرجانيّ علي بن محمّد بن عليّ ،التّعريفات،تح:إبراهيم الأبياريّ،دار الرّيان للتراث،ربيع الأوّل 1403 هـ.

10- حسن شحاتة و زينب التّجار ،معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة عربيّ-إنجليزيّ ،إنجليزيّ-عربيّ ،الدار المصريّة اللّبنانيّة،القاهرة،مصر،ط1 ،أكتوبر،2003 .

11- حسين شلوف و آخرون ، اللّغة العربيّة دليل استعمال كتاب السّنة الرّابعة من التّعليم المتوسّط، منشورات الشّهاب، الجزائر، 2019.

12- شيفالار إيف ،النّقل الدّيداكتيكيّ: من المعرفة العامّة إلى المعرفة المدرسيّة، تر: عبد الكريم غريب، منشورات عالم التّربيّة، الدّار البيضاء، المملكة المغربيّة،2011.

13- صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدّراسيّة، عناصر دراستها وتطبيقها، دار المريخ للنّشر، الرّياض، المملكة العربيّة السّعودية، 2000

14- عامر محمد، ديداكتيك اللّغة العربيّة، دار الجنان للنّشر والتّوزيع، الأردن، 2020.

15- عبد الرحمان بدويّ، مناهج البحث العلميّ، وكالة المطبوعات، الكويت، ط3 ، 1977.

16- عبد القادر لورسي و د.محمد زوقاي، المعجم المفصّل في علم النّفس وعلوم التّربيّة المصطلحات الأساسيّة عربيّ- فرنسيّ- إنجليزيّ، جسور للنّشر والتّوزيع، الجزائر، ط1، 2015.

17- عبد القادر لورسي ومحمد زوقاي، المعجم المفصّل في علم النّفس وعلوم التّربيّة عربيّ-فرنسيّ-إنجليزيّ، جسور للنّشر والتّوزيع، المحمديّة، الجزائر، ط1، 2015 .

18- عبد الله محمد الشّريف، مناهج البحث العلميّ دليل الطّالب في كتابة الأبحاث والرّسائل العلميّة، مكتبة الإشعاع للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الإسكندريّة، مصر، ط1، 1996 .

- 19- عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات . بحث في المفاهيم ومساءلة عن علل الاضطراب ،مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع1، 2005 .
- 20- علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك -نموذج التحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية -،دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2015 .
- 21- فاضل خليل إبراهيم، أساسيات في المناهج الدراسية، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، الموصل، العراق، 2011.
- 22- فاير مراد دندش ، اتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر ، ط1، ف1، 2003.
- 23- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط للغة العربية والإسلامية، وزارة التربية والتعليم الجزائري، 2013-2014.
- 24- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي-اللغة العربية وآدابها- لجميع الشعب، وزارة التربية والتعليم الجزائري، ماي2006.
- 25- مجدي عبد العزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2009.
- 26- مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمجمعات وإحياء التراث، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر ، ط4 ، 2004
- 27- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006 .

- 28- محمد السيد عليّ، موسوعة المصطلحات التّربويّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، الأردن ، ط 1، 2011.
- 29- محمد السيد عليّ، موسوعة المصطلحات التّربويّة، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان، ط 1، 2011،
- 30- محمد حمدان، معجم مصطلحات التّربيّة والتّعليم، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع، ط 1 ، 2008 .
- 31- محمد عبد الله الحارويّ و محمد سرحان عليّ قاسم، مقدّمة في علم المناهج التّربويّة، دار الكتب، صنعاء، الجمهوريّة اليمنيّة ، ط 1، 2016.
- 32- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
- 33- المركز الوطنيّ للوثائق التّربويّة، وزارة التّربيّة والتّعليم الجزائريّ ، ملحقّة سعيدة الجهويّة، المعجم التّربويّ، ، الجزائر، 2009 .
- 34- مصطفى نمر دعمس، استراتيجيّات تطوير المناهج وأساليب التّدريس الحديثة، دار غيداء للنّشر والتّوزيع، عمّان،الأردن، 2011.
- 35- المنظمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربيّ، معجم مصطلحات المناهج وطرق التّدريس، الرباط، المملكة المغربيّة، 2011.
- 36- نعوم تشومسكيّ، آفاق جديدة في دراسة اللّغة والعقل، تر: عبد الكريم محفوظ، دمشق، 1985.

ملخص البحث:

حاولنا في عملنا الموسوم بـ "فاعلية المصطلح التعليمي في تحويل المعارف اللغوية – دراسة مقارنة في الوثائق التعليمية المرحلة الثانوية- تقديم تعريف شامل للمصطلح التعليمي ، ممّا جعلنا نطرح التساؤل الأهم في مذكرتنا: " ما مدى نجاعة المصطلح التعليمي في تحويل المعارف اللغوية؟"

قسّمنا عملنا هذا إلى فصلين حيث خصّصنا الفصل الأول للمفاهيم والاصطلاحات المتعلقة بالوضوع بداية من مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا ، مسلّطين الضوء على مفهومي التحويل والمعارف وتحويل المعارف اللغوية ككلّ مروراً بالمنهج القديم وعلاقته بالنظرية السلوكية، والمنهج الحديث وعلاقته بالنظرية البنائية، وصولاً إلى مختلف الوثائق التربوية التي يحتاج إليها أستاذ التعليم الثانوي في مادّة اللغة العربية وآدابها، أمّا الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة مقارنة بين المصطلحات التعليمية القديمة والحديثة وكذا الوثائق التربوية فيما بينها، وأخيراً المقارنة بين المصطلح التعليمي الجزائري والمصطلح التعليمي في دولة عربية أخرى وأخذنا سوريا نموذجاً.

Summary:

In our work entitled "The Effectiveness of the Curriculum in Transforming Linguistic Knowledge – A Comparative Study in Secondary School Educational Documents - Providing a Comprehensive Definition of the Curriculum," we attempted to raise the most important question in our thesis: "How effective is the Curriculum in transforming linguistic knowledge?"

We have divided our work into two chapters. The first chapter is devoted to the concepts and terminology related to the subject, starting with the concept of the term linguistically and terminologically, shedding light on the concepts of transformation and knowledge and the transformation of linguistic knowledge as a whole, passing through the old method and its relationship to behavioral theory, and the modern method and its relationship to constructivist theory, arriving at the various educational documents that the secondary education teacher needs in the subject of Arabic language and literature. The second chapter was a comparative study between ancient and modern Curriculum, as well as educational documents between them to check the similarities and differences. Finally, a comparison between the Algerian Curriculum and the Curriculum in another Arab country, and we took Syria as an example.

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
03	مقدمة
11	الفصل الأول/ المصطلح التعليمي وضوابطه اللسانية
13	أولا/ مفهوم المصطلح التعليمي وضوابطه اللسانية
13	1- المصطلح كمفهوم وأهميته في الوثائق التربوية
13	1-1 مفهومه في اللغة
15	1-2 مفهومه في الاصطلاح
16	2- المصطلح التعليمي في المعاجم المدرسية
18	ثانيا/ خصائص المصطلح اللغوي في التعليم الثانوي
19	1. المنهج القديم (المرجعية، المفهوم)
19	1.1. المرجعية الفكرية للمنهج القديم
20	1.2. مفهوم المنهج القديم من منظور الفكر السلوكي
22	2. المنهج الحديث : (المرجعية، المفهوم)
25	1.1 المرجعية الفلسفية للفكر البنائي
27	2.2 المنهج الحديث من منظور الفكر البنائي
28	ثالثا/ التحويل الديدانتيكي للمعرفة اللغوية
28	2.1 مفهوم التحويل الديدانتيكي للمعرفة اللغوية
29	3. 2 الإطار المفاهيمي للنظرية
30	رابعا/ وصف الوثائق التربوية محل الدراسة
30	1- وثائق تربوية متعلقة بالأستاذ
30	1-1 المنهاج
32	1-2 دليل الأستاذ
33	1-3 الوثيقة المرافقة
37	1-4 الكتاب المدرسي

38	2- وثائق تربوية متعلقة بالمتعلم
38	1-2 الكتاب المدرسيّ كوثيقة مشتركة في المحتوى التعليمي
39	الفصل الثاني/الدراسة التحليلية والمقارنة للمصطلح التعليمي في المرحلة الثانوية.
41	أولاً: تحليل المصطلحات في الوثائق التعليمية
41	1. المصطلحات التعليمية في المنهج القديم
41	1.1 المصطلحات التعليمية المدرجة في المنهاج التعليمي
42	● مصطلحات متعلقة بأركان الفصل التعليمي (معلم-تلميذ-محتوى)
42	■ الركن الأول-المعلم
43	■ الركن الثاني-التلميذ
43	■ الركن الثالث-المحتوى
44	● مصطلحات متعلقة بالوضعية التعليمية
45	■ المدخلات
46	■ العمليات
46	■ المخرجات
48	● مصطلحات متعلقة بالفعل التعليمي
48	■ المقرر
49	■ الدرس
50	■ المادة الدراسية
51	■ الأشغال اليدوية
51	■ التعبير
52	■ التمرين
53	■ طريقة الإلقاء
54	■ التلقين
55	■ المحادثة
56	■ المعرفة التقريرية

57	المصطلحات التّعليميّة في المنهج الحديث
57	● مصطلحات متعلّقة بأركان الفصل التّعليميّ
57	■ الرّكن الأوّل-المعلّم
58	■ الرّكن الثّاني-المتعلّم
59	■ الرّكن الثّالث-المعرفة
60	● مصطلحات متعلّقة بالوُضعية التّعلّميّة
61	■ الوُضعية الافتتاحيّة
62	■ وضعية بناء التّعلّيمات
63	■ الوُضعية الختاميّة
64	● مصطلحات متعلّقة بالفعل التّعليميّ
64	■ البيداغوجيا
65	■ إدماج المعارف
67	■ مصفوفة المدى والتّتابع
67	■ الكفاءة
68	■ التّعلّم باللّعب
69	■ التّقويم
70	■ التّقيّم
71	■ الهدف البيداغوجيّ
72	■ المقاربة بالكفاءات
73	■ الكفاءة الشّاملة
76	ثانيا/ مقارنة المصطلح التّعليميّ بين الوثائق المختلفة
76	2.1 مقارنة المصطلح التّعليميّ بين الوثائق المختلفة (المنهاج، الدّليل، الوثيقة المرافقة، الكتاب المدرسيّ)
76	■ المنهاج
79	■ الدّليل

80	■ الوثيقة المرافقة
80	■ الكتاب المدرسي
82	ثالثا/مقارنة المصطلح التعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في دولة عربية أخرى
82	3 . 1 مقارنة المصطلح التعليمي المتداول في الجزائر بمصطلح تعليمي متداول في سوريا
84	خاتمة
87	قائمة المصادر والمراجع
92	ملخص البحث
94	فهرس المحتويات